موقف امارة الشارقة من التوجهات السياسية البريطانية نحوها بين عامي ١٩٢١- ١٩٦٥

ا.م .د. اراء جميل صالح عبيد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية – قسم التاريخ
jameelaraa@gmail.com

The Position of the Emirate of Sharjah Toward British Political Orientations Toward It Between 1921 and 1965

Assist .Prof . Dr. Araa Jameel Saleh Obaid
Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education – Department of History

المستخلص

حظيت امارة الشارقة بأهمية استراتيجية سياسيا واقتصاديا مما جعلها هدفا هاما في السياسة البريطانية, فعلى اثر الحملة العسكرية البريطانية عام١٨١٩التي دمرت مركز القواسم في راس الخيمة وانتقال مركزهم الى الشارقة بزعامة الشيخ سلطان بن صقر(١٨٠٣-١٨٦٦) , اتجهت السياسة البريطانية الى تكبيل المنطقة بسلسلة من الاتفاقيات المانعة والتي بموجبها اصبحت المنطقة تحت السيطرة البريطانية التامة, وللإشراف على تلك السيطرة والمحافظة على مصالحها, اتجهت الحكومة البريطانية الى اجراء تغييرات بإدارتها للمنطقة من خلال استحداث وظائف سياسية مرتبطة مباشرتا بالمقيم السياسي البريطاني, كما وقعت عدد من الاتفاقيات للحصول على امتيازات جوية ونفطية بموجبها اصبحت الشارقة من اهم القواعد الجوية التابعة لبريطانيا في المنطقة . وظلت بريطانيا محافظة على مكانتها في الامارة ولكن عندما احست بما يهدد تلك المكانة من خلال التقارب الذي حصل بين الجامعة العربية وحاكم الشارقة الشيخ صقر بن سلطان , حسمت بريطانيا الامر لصالحها بعزل الشيخ صقر بن سلطان عام ١٩٦٥ مما يؤكد التوجهات البريطانية التي لا تقبل بما يتعارض مع مصالحها في المنطقة.

الكلمات المفتاحية :- الشارقة , الوكيل المحلي , القواعد الجوية , الامتيازات النفطية , الشيخ صقر بن سلطان.

Abstract

The Emirate of Sharjah enjoyed strategic political and economic importance, which made it an important target in British policy Following the British military campaign in 1819, which destroyed the Qawasim center in Ras Al Khaimah moved their center to Sharjah under the leadership of Sheikh Sultan bin Saqr (1803-1866), British policy tended to shackle the region with a series of prohibitive agreements , according to which the region became under complete British control .

To supervise this control and preserve its interests, the British government moved to make changes in its administration of the region by creating political positions directly linked to the British Political Resident . A number of agreements were also signed to obtain air and oil concessions, under which Sharjah became one of the most important British air bases in the region . Britain maintained its position in the emirate. but when it felt that this position threatened by the rapprochement that occurred between the Arab League and the ruler of Sharjah, Sheikh Saqr bin Sultan, Britain decided the matter in its favor by deposing Sheikh Saqr bin Sultan in 1965, and this confirms the British orientations that do not accept anything that conflicts with its interests in the region.

Keywords: Sharjah, Local agent, Air bases, Oil concessions, Sheikh Saqr bin Sultan

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

استمدت بريطانيا شرعية تواجدها ونفوذها في امارة الشارقة من خلال عقد العديد من الاتفاقيات بينها وبين حكام الشارقة اولها اتفاقية السلام العامة عام١٨٢٠ وكللتها بالاتفاقيات المانعة عام١٨٩٢التي بموجبها اجبرت بريطانيا الشارقة وباقي امارات الساحل بعدم اجراء اي اتصال او عقد معاهدة مع اية دولة ماعدا الحكومة البريطانية, وبعدم منح اي جزء من اراضيها لأية دولة اجنبية باستثناء بريطانيا , فكبلت بريطانيا بذلك حرية التحرك السياسي والاقتصادي للأمارة وادخلتها بأطول مرحلة من مراحل الهيمنة والمتمثلة بالمدة بين عامي ١٩٢١-١٩٦٥ , اتجهت خلالها بريطانيا على تحقيق هدفين اساسيين اولهما الاشراف على امن واستقرار المنطقة وثانيهما المحافظة على مصالح بريطانيا فيها, ولتحقيق تلك الاهداف اجرت الحكومة البريطانية تغييرات في الادارة البريطانية في المنطقة لتحقيق السيطرة الكاملة والمطلقة على امارة الشارقة ومن ثم توقيع عقود للحصول على الامتيازات الجوية والنفطية حصلت بموجبها بريطانيا على مكاسب استراتيجية فجعلت من امارة الشارقة من اهم القواعد الجوية التابعة لها .ظلت بريطانيا محافظة على مكانتها في الامارة ولكن عندما احست بما يهدد تلك المكانة من خلال التقارب الذي حصل بين الجامعة العربية وحاكم الشارقة الشيخ صقر بن سلطان هنا حسمت بريطانيا الامر لصالحها بعزل الشيخ صقر عام ١٩٦٥واستبداله بحاكم آخر. من هنا جاءت اهمية هذه الدراسة المعنونة (موقف امارة الشارقة من التوجهات السياسية البريطانية نحوها بين عامي ١٩٢١- ١٩٦٥).

بناءاً على ما سبق قسم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث ألحقت بخاتمة, تناول المبحث الاول مرتكزات الادارة البريطانية في امارة الشارقة بين عامي ١٩٢١-

١٩٦٥من خلال دراسة اهم التحولات السياسية في حكم امارة الشارقة وكيفية تطور التمثيل السياسي البريطاني في امارات الساحل العماني بصورة عامة وامارة الشارقة بصورة خاصة, مع التركيز على التغيرات السياسة البريطانية في المنطقة وموقف امارة الشارقة منها حتى عام١٩٦٥.اما المبحث الثاني فقد خصص لدراسة تطور المصالح البريطانية في امارة الشارقة من خلال عقد الاتفاقيات الجوية والنفطية بينها وبين الامارة بين عامي (١٩٢١_١٩٦٥). وتطرق المبحث الثالث لاهم التحديات السياسية الداخلية التي واجهت حاكم الشارقة الشيخ صقر بن سلطان من بينها قضية الحركات الانفصالية عن الامارة كمحاولة كلباء والفجيرة وقضية نشاط الجامعة العربية في الامارة الذي حظى بتأييد من الشيخ صقر, مما ادى الى اصطدامه المباشر بالسياسة البريطانية الرافضة لأي تقارب او منافسة خارجية تهدد مصالحها في المنطقة.

اعتمد البحث على العديد من المصادر التي حصلت عليه من خلال سفري الى دولة الامارات العربية المتحدة , مما ارفد الدراسة بالمعلومات من بينها (تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ،مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧ – ١٩٦٥)، وهو مؤلف وثائقي , بأربعة مجلدات, غني بالمعلومات تمت الاستعانة بمجلداته الاربعة , كما اعتمدت الدراسة على اطروحة دكتوراه للباحث عبد القوي فهمي محمد والموسومة (مشيخات الساحل العماني ١٨٩٢ – ١٩٥٢) من قسم التاريخ في كلية الآداب بجامعة عين شمس, وكتاب (الاتفاقيات السياسية والاقتصادية التي عقدت بين امارات ساحل عمان وبريطانيا ١٨٠٦ – ١٩٧١)، لمؤلفه علي محمد راشد , والكتاب الوثائقي (التطور التاريخي لإمارات الساحل المتصالح من مطلع القرن العشرين حتى قيام دولة الامارات العربية المتحدة) لمؤلفه فاطمة الحاج عبد الله محمد الحبروش ، وكتاب (التاريخ السياسي لدولة الامارات العربية المتحدة) لمؤلفه عائشة علي السيار، وغيرها

من المصادر العربية والاجنبية المدرجة بقائمة المصادر نهاية البحث. وختاما ارجو من الله (جل في علاه) ان تسجل هذه الدراسة اضافة علمية نافعة لكل طالب علم في مجال الدراسات التاريخية ومن الله التوفيق .

المبحث الاول/ مرتكزات الادارة البريطانية في امارة الشارقة بين عامي ١٩٢١-١٩٦٥

اولا / اهم التحولات السياسية في حكم امارة الشارقة حتى عام ١٩٦٥.

الشارقة هي واحدة من امارات الساحل العماني تقع في الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربية تتوسط امارات الساحل العماني السبع وتتصل بها جميعا بحدود مشتركة , تقع بين امارتي ام القيوين ودبي[١] , كما تطل على الخليج العربي بساحل طوله (٢٠كم٢) بين امارتي دبي وعجمان, وتتوغل مساحتها الداخلية لتصل الى مساحة (٨٠ كم٢) من جهة خليج عمان شاملة بذلك ضمن اراضيها ثلاثة اجزاء هي كلبا , خورفكان ودبا[٢] , وفيها خلجان اشتهرت بالثروة السمكية وبكونها موانئ طبيعية مما اكسبها اهمية استراتيجية[٣] , وعرفت الشارقة بكونها سوقا تجاريا مزدهرا في القرن التاسع عشر[٤] , وهي الامارة الثالثة بعد امارتي ابوظبي ودبي بالمساحة اذ بلغت مساحتها (٢٥٩٠كم٢), وتعادل مساحتها(٣.٣٪)من مجموع مساحة الامارات الكلية باستثناء الجزر[٥] .

لعب القواسم بقوتهم البحرية دورا كبيرا في منطقة الخليج العربي منذ متصف القرن الثامن عشر حتى اوائل القرن التاسع عشر الميلادي, وكان مركز القواسم[٦] في بداية ظهورها في رأس الخيمة , ثم انتقل مركز حكمهم في عام١٨٢٠ الى الشارقة بدلا من راس الخيمة , التي دمر الاسطول البريطاني حصونها وقلاعها بحملة عسكرية عام ١٨١٩[٧].وبعد تفتيت القوى المحلية التابعة للقواسم , سارعت بريطانيا الى ربط الامارات بمعاهدات غير متكافئة اولها اتفاقية السلم العامة في عام ١٨٢٠ وكللتها

بالاتفاقيات المانعة الابدية[٨]عام ١٨٩٢ , والتي بموجبها منعت بريطانيا امارة الشارقة وباقي امارات الساحل العماني من اجراء اتصال او توقيع اية اتفاقيات مع الدول الاجنبية ماعدا الحكومة البريطانية , والا يمنحوا اي جزء من اراضيهم سواء بيع او ايجار او التنازل لأية دولة او رعاياها باستثناء بريطانيا , مع تكليف ممثلي الحكومة البريطانية برعاية مصالحهم الخارجية مقابل تعهد بريطانيا بالدفاع عنهم ضد كل اعتداء خارجي , ثم جاءت اتفاقيات سنتي ١٩١٢,١٩١١ لتزيد من صلاحيات البريطانيين وتجعل من ضمنها الامتيازات النفطية وامتيازات صيد اللؤلؤ[٩] .

من جانب اخر كان من نتائج عقد تلك الاتفاقيات ان استمدت بريطانيا شرعية تواجدها ونفوذها في منطقة الساحل العماني, كما ادت الاتفاقيات التي عقدتها بريطانيا مع شيوخ فروع القواسم الى تحويلهم من زعماء عشائر بكيانات اجتماعية الى رؤساء وحدات سياسية[١٠], وظهر ذلك من خلال اتباع زعيم القواسم الشيخ سلطان بن صقر(١٨٠٣-١٨٦٦), ومقره الشارقة, سياسة تفاهم وصداقة مع بريطانيا ليحتفظ بنفوذه وسلطته على المنطقة الممتدة من حدود دبي حتى رأس مسندم على مضيق هرمز كما جعل من اخوته وابنائه ممثلين له في بقية الاجزاء التابعة لإمارته[١١].

دخلت الشارقة في مرحلة من الضعف بعد وفاة حاكمها الشيخ سلطان , اذ انخرط اخوته وابناءه في مؤامرات للاستيلاء على الامارة , او على اجزاء منها فتولى ابنه الشيخ خالد امارة الشارقة (١٨٦٦-١٨٦٨) ليعلن الابن الثاني ابراهيم استقلاله في راس الخيمة مما دفع الشيخ خالد بشن هجوما ناجحا لأعاده راس الخيمة وتوابعها الى حكم امارة الشارقة كقوة واحدة للقواسم. توفي الشيخ خالد في نيسان ١٨٦٨ ليتولى حكم الشارقة الشيخ سالم بن سلطان (١٨٦٨-١٨٨٣), وفي عهده نشبت المنازعات الاسرية وحركات الانفصال في راس الخيمة والحمرية وقد انتهت عام ١٨٨٣ بالإطاحة

بالشيخ سالم من قبل الشيخ صقر بن خالد , حفيد الشيخ سلطان بن صقر. مستغلا غيابه في نزهة الى جزيرة ابو موسى. فأعلن الشيخ صقر بن خالد (١٨٨٣- ١٩١٤) نفسه حاكما على امارة الشارقة وسرعان ما حصل على اعتراف شيوخ امارات الساحل وفي هذه الفترة كانت الحكومة البريطانية تتفادى التدخل في تلك النزاعات الاسرية طالما لم تتأثر مصالحها السياسية والاقتصادية بالمنطقة[١٢] .

شهدت امارة الشارقة سلسلة من المنازعات الاسرية, اضعفت من قوة اسرة القواسم ويعود ذلك الى ضعف شخصية الشيخ صقر وعجزه في الحفاظ على ولاء بعض القبائل من بينها قبيلة بني قتب , وظلت تلك المنازعات حتى وفاته في نيسان عام١٩١٤ [١٣] , وبعد وفاة الشيخ صقر بن خالد, وبينما كان ابنه الشيخ سلطان قاصرا, خلفه ابن عمه الشيخ خالد بن احمد (١٩١٤-١٩٢٤), الذي انغمس في قضايا الصراعات الاسرية بين اقسام قبيلة القواسم , وكان ضعيفا مما اضعف نفوذ امارة الشارقة وفقدت بعض توابعها, ففي عهده انفصلت امارة رأس الخيمة رسميا عن الشارقة وباعتراف بريطانيا عام ١٩٢١[١٤] , دون ان يقدم الشيخ خالد اي نوع من الاحتجاج , كما كانت شعبيته قد تأثرت في الشارقة للضرائب الكبيرة التي فرضها على البضائع , وسوء معاملته لأبناء سلفه وتجريدهم من ميراثهم , فأتصل اهالي الشارقة في تشرين الثاني عام ١٩٢٤ بالشيخ سلطان بن صقر, ابن الحاكم السابق , والذي اصبح حينها بالغا , وطلبوا منه الحضور للشارقة , فتمكن الشيخ سلطان بمساعدة بدو بني قتب من كسر مقاومة الشيخ خالد واجباره للتنازل له عن الحكم في اتفاق شهده وكيل المقيم البريطاني فتسلم حكم الشارقة الشيخ سلطان بن صقر بن خالد للمدة (١٩٢٤-١٩٥١). الذي شهد عهده انفتاحا وعلاقات اقتصادية وسياسية مع بريطانيا[١٥] . توفي الشيخ سلطان في لندن في ٢٣ اذار ١٩٥١بعد رحلة علاجية الى هناك[١٦].

ليتولى الحكم من بعده الشيخ صقر بن سلطان (١٩٥١-١٩٦٥), واهتم بإدخال بعض الاصلاحات الاجتماعية في امارته , ومنذ ان ظهر التنافس بين مشروعات التنمية البريطانية ونشاط الجامعة العربية في المنطقة مال الشيخ صقر الى تأييد التطوير عن طريق الجامعة العربية مما ادى الى اصطدامه بالمستر طومسن وزير المستعمرات البريطانية الذي زار المنطقة لمواجهة صندوق التطوير العربي , مما دفع السلطات البريطانية في الخليج العربي الى تشجيع انقلاب داخل الاسرة , حيث عزل الشيخ صقر في تموز عام١٩٦٥وحل محله ابنه الشيخ خالد[١٧] .

ثانيا/ تطور التمثيل السياسي البريطاني في امارات الساحل العماني ودور امارة الشارقة فيه حتى عام١٩٦٥.

ارتكزت الادارة البريطانية في امارات الساحل العماني, على هدفين اساسيين اولهما المحافظة على امن واستقرار المنطقة من خلال السيطرة التامة والمراقبة لمنع اي نشاط في المنطقة من الدول المنافسة سواء سياسيا او اقتصاديا , والثاني الحصول على مكاسب استراتيجية واقتصادية, ولتحقيق الهدف الاول, اتجهت السياسة البريطانية نحو ادارة الحكم وترتيب الاوضاع في امارات الساحل لخدمة مصالحها من خلال تعيين من يمثلها وهو المقيم السياسي. ويعين من قبل حكومة الهند البريطانية ومقره في بوشهر , ومهمته فرض الحماية البريطانية, والإشراف على تنفيذ المعاهدات, كما منح المقيم السياسي حق استدعاء سفن الاسطول الملكي في الهند[18], الذي كان يقوم بجولات تفقدية منتظمة على امتداد الساحل, ولمساعدته عند الضرورة .وفي اثناء تلك الجولات كان يتم استدعاء شيوخ المنطقة الى سفينته لتلقي التعليمات, وتقديم المعلومات اللازمة للحكومة البريطانية , مما يوضح تبعية الشيوخ التامة لبريطانيا[١٩].

وفي المجال ذاته استحدثت بريطانيا في عام١٨٢٥ وظيفة الوكيل المحلي كمساعد للمقيم البريطاني, وكان مقره الرئيسي الشارقة لمكانتها المتميزة [٢٠], ولذلك قام الكولونيل ستانوس في باختيار علي رضا خان كأول وكيل محلي لبريطانيا, وبراتب شهري قدره(١٥٠)روبية. وكان اتصاله مباشر بالمقيم السياسي البريطاني[٢١], ومسؤوليته حماية وتأمين سلامة الرعايا البريطانيين من الهنود , كما كان عليه التبليغ عن جميع الحوادث التي تقع في الامارات, يساعده بذلك مجموعة من العملاء المنتشرين في مختلف الامارات[٢٢]. ويعد خان بهادر عبد اللطيف بن عبد الرحمن من اشهر الوكلاء المحليين خلال المدة (١٨٩٠-١٩١٩)[٢٣], وابنه عيسى بن عبد اللطيف الذي استمر بوظيفته بين عامي (١٩١٩-١٩٣٥) وكان عالما بالأوضاع الاجتماعية والتجارية للأمارات وعلى علاقة جيدة مع الشيوخ , الا ان اتهامات كثيرة وجهت اليه من قبل التجار ومن السلطات البريطانية نفسها , من بينها استغلاله لمنصبه لخدمة مصالحه الخاصة فأثارت تصرفاته عداء بعض اهل النفوذ والتجار[٢٤]. وفي كثيرا من الاحيان كان الوكلاء المحليون يتدخلون في المنازعات المحلية واغلبهم كانوا يتامرون ضد الشيوخ ويبالغون في التقارير التي يبعثونها الى المقيم السياسي[٢٥], وعندما ثبت للسلطات البريطانية تورط الوكلاء المحليين امثال عيسى بن عبد اللطيف في الصراعات المحلية وبالتالي لم تكن تقاريرهم التي يبعثونها بها الى المقيم البريطاني تبعث على ثقة السلطات البريطانية بهم[٢٦] , وقد الغيت وظيفة الوكيل المحلي نهائيا بعد عام ١٩٤٩[٢٧].

وفي خطوة لتطوير التمثيل السياسي البريطاني في الامارات قامت الحكومة البريطانية بتعيين وكيل سياسي بريطاني في الشارقة بجانب الوكلاء المحليين, وكانوا يرسلون الى الشارقة بصفة مؤقته فيقيمون فيها خلال فصل الشتاء , وقد بدأ ارسال

هؤلاء منذ عام ١٩٣٨حين جاء ويتمان سكوير تحت اسم الوكيل السياسي Political Agent واستمر تحت هذا الاسم حتى الاول من كانون الثاني عام١٩٤٠حين تولى المنصب الكابتن ج .ب . هاوز J. B .Howes تحت اسم الضابط السياسي Political Officer ومقره في الشارقة بصفة دائمة [٢٨], الا ان هذا الضابط لم يكن قادرا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية على حماية مصالح حكومته في الامارات , لأنه لم يتواجد في الشارقة الا خلال فصل الشتاء , فضلا عن تدهور الوضع الامني بسبب تأجج المشكلات الحدودية الداخلية , والتي اعاقت عمل شركات النفط البريطانية خاصة بعد تزايد احتمالات العثور على النفط في امارات الساحل, لذلك طلب المقيم البريطاني من حكومة لندن رفع رتبة الضابط السياسي في الشارقة[٢٩]. فاصبح الضابط الساسي مقيما بالشارقة طوال السنة وفي٢٠ ايار١٩٥٣رفعت درجة تمثيل الضابط السياسي الى معتمد سياسي, كما تم نقل مقر المعتمدية البريطانية من الشارقة الى دبي في تشرين الثاني عام ١٩٥٤, حيث انشات فيها دار الاعتماد البريطانية[٣٠] .

نستنتج مما سبق ان بريطانيا كبلت حرية التحرك السياسي والاقتصادي لحاكم امارة الشارقة وباقي امارات الساحل العماني من خلال احداث تغييرات ادارية لاعتبارات استراتيجية, وجاءت تلك التغييرات بعد ازدياد اهمية امارات الساحل العماني خلال المدة (١٩٢١-١٩٦٥) اذ انشأت المطارات والقواعد العسكرية البريطانية وخاصة في امارة الشارقة التي اصبحت قاعدتها الجوية من اهم المراكز الاستراتيجية البريطانية في المنطقة(كما سيأتي ذكره لاحقا).

ثالثا / تغيرات السياسة البريطانية في منطقة الساحل العماني وموقف امارة الشارقة منها حتى عام١٩٦٥.

اتجهت الحكومة البريطانية بعد الحرب العالمية الثانية نحو تغيير سياستها في المنطقة, اذ تركز الاهتمام البريطاني على رسم سياسة قادرة على صيانة المصالح البريطانية من جهة, ومواجهة الضغط السوفيتي من جهة اخرى, لذا بدأت الحكومة البريطانية تعي ضرورة الاهتمام بأمارات الساحل التي تولت وزارة الخارجية البريطانية مسؤولية ادارتها منذ نيسان عام١٩٤٨, وطبقا لتنظيم وزارة الخارجية منح المقيم السياسي البريطاني درجة سفير [٣١].

وفي عام ١٩٥١ اسست بريطانيا قوة مسلحة عرفت باسم قوة ساحل عمان(Trucial Oman Levies) بموجب المرسوم الملكي رقم (١) لعام١٩٥١وقد نص قانون قوة ساحل عمان على ان تكون مهمات تلك القوة كالاتي :-

١- المحافظة على السلام والنظام في الامارات المتصالحة

٢- توفير الحماية للممثلين السياسيين البريطانيين [٣٢].

وكانت القوة تحت سلطة الوكيل السياسي البريطاني واتخذت من الشارقة مركزا لقيادتها , وتكونت من ضباط بريطانيين وجنود اردنيين , وشغلت الثكنات التابعة لسلاح الجو البريطاني في الشارقة . وقد استخدمت القوة في الصراعات الداخلية والخارجية بمنطقة الخليج العربي منها الخلاف حول واحة البوريمي [٣٣]بين عامي (١٩٥٢-١٩٥٤) بين مسقط وابوظبي وبين المملكة العربية السعودية في عام ١٩٥٥ ولدعم سلطان عمان في النزاع القائم بينه وبين الثوار العمانيين مما اثار انتقادات واسعة في بعض الدول العربية لاسيما مصر وسوريا [٣٤].

وفي السياق ذاته انشأت بريطانيا عام١٩٥٢مجلس حكام الامارات المتصالحة كجزء من الادارة البريطانية الجديدة لتجميع حكام الامارات دوريا لمناقشة القضايا ذات الطابع المشترك بينهم[٣٥] , وعمدت بريطانيا عند تكوين المجلس حث الحكام على اتباع سياسة موحدة في الشؤون الداخلية بما في ذلك توحيد العملة وجوازات السفر وقمع تجارة الرقيق , اذ ان المنافسات التقليدية بين الحكام كانت تقف عائقا دون اصدار قوانين الجنسية لعدم تحديد تبعية القبائل , وبذلك اصبح كل حاكم يصدر لرعاياه جوازات سفر خاصه به[٣٦]. وقد وافقت وزارة الخارجية البريطانية على ان يترأس الضابط السياسي في الامارات _الذي تحول الى معتمد سياسي عام١٩٥٣_ اجتماعات المجلس وان يعد جدول اعماله ويدير مناقشاته مع تهيئة احد الحكام لترأس اجتماعات المجلس الدورية. وكان المجلس يعقد اجتماعين او ثلاثة اجتماعات سنويا لمناقشة الامور الاجتماعية والاقتصادية والسياسية , وقد بدأت الاجتماعات في ٢٣ اذار١٩٥٢في مقر الضابط السياسي في الشارقة أ. ج . ولتون (A. J .Wilton), اذ تم عقد اجتماعين نوقشت فيهما امور عدة اهمها عودة كلباء تحت حكم الشارقة , حيث اوضح الضابط السياسي في الاجتماع انه بزوال الاسرة الحاكمة في كلباء واخرها كان الشيخ حمد بن سعيد القاسمي الذي قتل في عام ١٩٥٢ , فأن الحكومة البريطانية تقترح اعادة كلباء الى الشارقة وبعد سؤال الحكام حول الموضوع لم يبدي احدهم اية ملاحظة. وفي الاجتماع ذاته حضر الشيخ محمد بن حمد كحاكم مستقل لأمارة الفجيرة بعد حصوله على اعتراف حكومة بريطانيا بانفصاله عن امارة الشارقة في٢١ اذار ١٩٥٢[٣٧] .

ومن تتبع كافة اجتماعات مجلس الحكام[٣٨] فقد استطاع المجلس انجاز بعض الاعمال ذات القيمة المحدودة والتي ارادت بريطانيا من خلاله ابراز سلطة الحكام

لمواجهة الانتقادات التي اتهمت الحكومة البريطانية بالسيطرة على جميع شؤون الامارات. اذ كانت في اغلبها صورية ولا تخرج من كونها جلسات نقاش في قضايا عامة مثل امتلاك الرقيق ومشروعات التنمية ووثائق السفر وقوانين الجنسية واجراءات مكافحة الجراد وغيرها مما يدل على ان دور المجلس كان استشاريا فقط . وكانت التنظيمات الادارية للمجلس تفرض صراحة على الشيوخ من قبل الممثلين البريطانيين كما حدث في الاعتراف باستقلال الفجيرة عن امارة الشارقة وظهورها كإمارة مستقلة جديدة ضمن امارات الساحل العماني في عام ١٩٥١ وفي تدخلها في اعادة ضم كلباء الى امارة الشارقة عام ١٩٥٢ [٣٩] . وقد ظل المعتمد السياسي يترأس اجتماعات مجلس الحكام حتى عام١٩٦٥, اذ انتقلت الرئاسة في ذلك العام الى حكام الامارات[٤٠].

اما ما يخص السلطة القضائية فحتى عام١٩٤٦ ظلت الحكومة البريطانية تعتمد في الشؤون القضائية على رعاية مصالح رعاياها من الاجانب من خلال مجلسا قضائيا مؤقتا, وبناءا على ذلك اقتصرت سيادة الشيوخ القضائية على مواطنيهم فقط اذ كان الشيوخ يحكمون وفقا للشريعة الاسلامية ووفقا لمعاييرهم القبلية, وذل لحل الخلافات فيما بين القبائل او فيما بين رعاياهم , كما كان للمقيم البريطاني بعض الصلاحيات القضائية للحكم فقط في القضايا التي احد اطرافها من الاجانب لكن هذه السلطة لم تكن بتفويض رسمي من الحكومة البريطانية , وفي منتصف الأربعينيات[٤١] ومع تدفق اعداد كبيرة من الاجانب من البريطانيين والاوربيين والامريكان الى المنطقة , وظهور جالية امريكية في امارة الشارقة تراوح افرادها بين (١٥٠-٢٠٠) شخص , اصبح لزاما وجود نظام قضائي واضح , وقد اثار هذا الامر مخاوف بريطانيا من حدوث نزاعات قضائية مهنية او شخصية سواء مع بعضهم او مع مواطني الشارقة , و تحققت تلك

المخاوف بالفعل اذ وقعت حوادث كثيره اهمها في ٢٦ حزيران ١٩٤٥ دخل خمسة امريكيين يعتقد انهم سكارى مدينة الشارقة واحدثوا فيها بعض الفوضى , ولم يستطع شيخ الشارقة اتخاذ اجراء ضدهم , لكنه رفع شكوى بذلك الى الضابط السياسي الذي امر عمل تحقيق فوري , ولعدم وجود نظام واضح يمكن الاعتماد عليه في عمل التحقيقات تم حفظ تلك القضية . وفي ١٩ اب ١٩٤٥ تورط عدد من الامريكيين , اضافة الى مواطن من اهالي الشارقة في الهجوم على منتجع صيفي في الشارقة , وتسببوا في الاضرار هناك , وقد دفعت هذه الحادثة بحكومة بريطانيا السعي لإقامة نظام قضائي لتعزيز سلطة ممثليها هناك ومنحهم الصلاحيات المطلوبة في محاكمة الاجانب, فأصدرت بريطانيا عام١٩٤٦ قانونا يعطي ممثليها الحق في النظر في كافة القضايا المتعلقة بالأجانب , وتقرر تطبيق قوانين حكومة الهند البريطانية عليهم , هذا الامر ادى الى تعزيز سلطة الممثلين البريطانيين في المنطقة , وجعلهم يتدخلون بشكل مباشر في الشؤون الداخلية للأمارات[٤٢] . اما مسلموا دول الكومنولث فقد خضعوا للسلطة القضائية البريطانية والتي كان يتولاها الوكلاء السياسيون بالأمارات حتى عام١٩٥٣, اذ انشئت للمرة الاولى محكمة قضائية بريطانية تابعة للمعتمد السياسي وكانت تفصل في المنازعات حسب القوانين البريطانية وبذلك لم يكن للحاكم في الامارة اية سلطات على المحاكم الاجنبية سواء من حيث تعيين قضاتها او الاشراف عليها , وكان وجودها بمثابة قيد على سلطاته داخل الامارة[٤٣].

المبحث الثاني: تطور المصالح البريطانية في امارة الشارقة من خلال عقد الاتفاقيات الجوية والنفطية بين عامي (١٩٢١_١٩٦٥).

اولا / الاتفاقيات الجوية:-

بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى غيرت بريطانيا من سياستها بالمنطقة وبدأت في التعامل مع امارات الساحل المتصالح من المنطلق الاستراتيجي اذ احتاجوا لمطارات ومحطات تموين وقواعد جوية ومحطات لاسلكي وغيرها , لاسيما بعد ان وضعت حكومة رضا شاه (١٩٢٥-١٩٤١) القيود على الخطوط الجوية البريطانية[٤٤] مما جعل وزارة الطيران في لندن والشركة نفسها تفكر لإيجاد البديل في الساحل العربي عن نظيره الايراني . وكان الطريق الجديد يمر عبر الكويت والبحرين وعبر منطقة الساحل المتصالح[٤٥]. بعد انشاء قاعدة برية في الكويت ومنطقة هبوط في البحرين, باشرت الحكومة البريطانية مفاوضاتها مع حكام المنطقة لتشييد مطارات في اماراتهم لقاء ايجارات تدفع لهم فضلا عن مبالغ اخرى سيحصلون عليها كرسوم للهبوط والاقلاع , مستغلة ما تعانيه اماراتهم من صعوبات اقتصادية بسبب الركود الاقتصادي الذي ساد دول العالم , وكذلك بسبب كساد تجارة اللؤلؤ الذي يعد اساس اقتصاد المنطقة آنذاك[٤٦].

وفي اذار عام١٩٣٢حدث تطور مفاجئ اذ كتب حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن صقر الى المقيم البريطاني يعرض عليه تقديم التسهيلات المطلوبة في الشارقة ويعود سبب تغير موقف الشيخ سلطان للوضع الاقتصادي المتدهور, وقد وجد في ذلك فتح ابواب الامارة امام العالم الخارجي. وافقت الحكومة البريطانية على العرض , وبدأت في اجراء المسح اللازم الذي اقر بصلاحية منطقة الشارقة لأنشاء المطار , وبمجرد تقديم العرض قامت ضد حاكم الشارقة معارضة من جهات عدة ابرزها من اشقائه

الاربعة الذين عبروا عن معارضتهم بإزالة علامات الموقع ليلا , فسعى الوكيل المحلي عيسى بن عبد اللطيف جاهدا بإقناعهم بقبول فكرة المطار ليحصلوا على اعلى نسبة من عوائده مما يظهر دور الوكيل المحلي في التأثير على الاسرة الحاكمة و اعطاء التسهيلات لبريطانيا(٤٧). كما واجه الشيخ سلطان معارضة قوية من قبل التجار ضد توقيع اتفاقية الطيران, خشية ان تكون هذه الاتفاقية سببا في دخول الاجانب للبلاد , ممالا يتناسب مع طبيعة الحياة المحافظة فيها . خاصة وان معظم الرجال يغيبون لفترات طويلة تمتد لأكثر من اربعة اشهر عن منازلهم اثناء خروجهم في مواسم الغوص عن اللؤلؤ , واعتقادهم ان المطار مثل بقية مباني الوكالة الاخرى قد تصبح مأوى يلجأ ليه العبيد الفارون من سادتهم طلبا للحرية . لم تقبل الحكومة البريطانية بهذه الاعذار بل استمرت بممارسة الضغط على حاكم الشارقة(٤٨) .

بدأت بريطانيا من خلال المقدم السير (هير بيسكو) المقيم السياسي في اقناع شيخ الشارقة سلطان بن صقر القاسمي, وفي ١٤ تموز ارسل المقيم البريطاني بيسكو تعليماته الى (هـ. ر. ب . ديكسون) المعتمد البريطاني في الكويت , يطلب منه ان يرافقه في محاولة لأقناع الشيخ سلطان بالموافقة على الاتفاقية وفي الطريق توفي بيسكو اثر مرضه بذبحة صدرية , وقرر ديكسون مواصلة الرحلة الى الشارقة , وان يباشر امر اتفاقية الطيران بنفسه , وبعد ثلاث ايام من المفاوضات نجح ديكسون في الحصول على موافقة الشيخ سلطان بالتوقيع على الاتفاقية وعرض عليه ان يجعل السفن التجارية التابعة لشركة بريطانيا الملاحية ترسو في ميناء الشارقة بشكل منتظم , مما سيشكل دخلا جيد لإمارته فضلا عما ستجنيه الامارة من اتفاقية الطيران, على ان لا يتسبب المطار في تدخل بريطانيا في الشؤون الداخلية لإمارته(٤٩) , فتم توقيع اتفاقية الطيران بين الكولونيل ديكسون Dickson ممثلا عن بريطانيا وبين الشيخ

سلطان حاكم امارة الشارقة في ٢٢تموز١٩٣٢, لتكون قاعدة للخط الجوي الشرقي الواصل بين البصرة وكراتشي تشتمل على مطار واستراحة للركاب, وكان على مسافة ثلاث كيلومترات من مركز مدينة الشارقة (٥٠).

وفي هذه الاتفاقية التي مدتها احد عشر عاما وافق الشيخ سلطان بن صقر على اقامة المطار على ان تختار شركة الخطوط الجوية الامبراطورية ارض الهبوط في الشارقة , وان يقوم الشيخ ببناء دار استراحة للمسافرين وموظفي الشركة للسكن ولكن لا يجوز للموظفين ولا للركاب دخول مدينة الشارقة بدون اذن حاكم الامارة الشيخ سلطان على ان يتحمل الشيخ كامل المسؤولية لحماية موظفي وركاب الشركة وطائراتها فضلا عن اعطاء حق للشركة باستيراد الوقود وقطع الغيار للطائرات ومؤن للمسافرين ولموظفي الشركة وكل ما تحتاجه للقيام بعملها دون دفع ضريبة على هذه الاستيرادات , في المقابل على الحكومة البريطانية دفع المبالغ التالية الى حاكم الشارقة الشيخ سلطان :-

اولا: مقابل توفير (٣٥) حارسا ورئيسا للحرس دفع مبلغ (٢٠) روبية شهريا لكل حارس و(٤٠)روبية شهريا لكل من رئيسي الحراس .على ان يبدأ الدفع ن تاريخ تعيين الحرس .

ثانيا: رسم ايجار المحطة الجوية وقدره ٨٠٠ روبية شهريا على ان يبدأ الدفع من تاريخ هبوط او طائرة تجارية .

ثالثا: ايجار دار الاستراحة وقدره ٣٠٠ روبية شهريا

رابعا : منح شيخ الشارقة (٥٠٠) روبية مقابل المسؤولية التي التزم بها وابتداء من الاول من تموز عام١٩٣٢

خامسا : تدفع للشيخ خمس روبيات رسم هبوط عن كل طائرة تجارية تهبط على ارض المطار , على ان تعفى من ذلك طائرات السلاح الجوي الملكي البريطاني .

كما اكدت الاتفاقية بأن لا تتعامل الشركة ولا موظفوها مباشرتا مع الشيخ ولكن عبر وكيل دائرة المقيم السياسي او المقيم السياسي نفسه[٥١] . ومن الجدير ذكره ان ما كان يسمى مطارا آنذاك , لا يعدو كونه مدرجا ارضيا ممهدا او سطحيا مائيا هادئا بعيدا عن الامواج الصاخبة , وتقع الى جواره غرفة فيها جهاز لاسلكي ويجاوره خزان يحفظ به وقود الطائرات[٥٢] .

وفي الخامس شهر تشرين الاول عام١٩٣٢هبطت اول طائرة تابعة للخطوط الجوية الامبراطورية البريطانية في مطار الشارقة وهي في طريقها الى الهند, على متنها اربعة ركاب بالإضافة الى قبطانها البريطاني هورسي , وبدأت بعد ذلك طائرات الخطوط الامبراطورية رحلاتها المنتظمة على الساحل العربي[٥٣] .

وبعد قيام الحرب العالمية الثانية عام١٩٣٩ ودخول بريطانيا وحلفائها الحرب ضد الالمان وحلفائهم, ظهرت الحاجة لاستخدام مطار الشارقة المدني كقاعدة جوية لسلاح الجو الملكي البريطاني وشيدت المنشئات الخاصة بها بجانب الاستراحة وصار المطار يستخدم مدنيا وعسكريا في ذات الوقت. وجاء انشاء تلك القاعدة بسبب المخاطر التي باتت تهدد المنطقة نتيجة انتشار السفن الحربية اليابانية فيها , مما استوجب حماية السفن التجارية بالمنطقة وبعد الحرب اشتدت الحاجة لهذا المطار الحربي لمجابهة التطورات السياسية الجديدة والمعادية لبريطانيا في الخليج وخاصة الثورة العمانية اواخر الخمسينيات من القرن العشرين[٥٤] .

وقبل ان تنتهي مدة الاتفاقية ١٩٣٢ , ارسلت الحكومة البريطانية الى حاكم الشارقة لتجديدها لمدة خمس سنوات اخرى من تموز عام١٩٤٣ , فجاء رد حاكم الشارقة

بالموافقة واشار الى حقه في زيارة البواخر التجارية لإمارته التي تعهدت بها الحكومة البريطانية عند توقيع اتفاقية عام١٩٣٢, وان هذه البواخر انقطعت زيارتها منذ ٢٥ اب ١٩٤٢, مما الحق الضرر بالأمارة وانتقال بعض التجار منها, كما طلب ان تنظر الحكومة البريطانية بزيادة قيمة الايجار. وقع الشيخ على تجديد الاتفاقية ولكن دون ان تستجيب بريطانيا لطلبه بزيادة الإيجار, الا ان كل ما تم منحه للحراس علاوة حرب قدرها خمس روبيات منذ اول اذار١٩٤٤([٥٥]). مما سبق يتضح مدى تحكم الادارة البريطانية بمقدرات امارة الشارقة وتسيير الامور بما يتلاءم ومصالحها الاستعمارية.

وعندما قارب تاريخ انتهاء الاتفاقية عام١٩٤٨ ارسل الضابط البريطاني في ساحل عمان رسالة الى حاكم الشارقة يخبره برغبة الحكومة البريطانية في تجديد الاتفاقية او عقد اتفاقية جديدة ورد حاكم الشارقة بالعلم فأرسلت مسودة معاهدة جديدة الى الحاكم وافق عليها الا انه اضاف ملاحظات في مجملها مطالبة بزيادة الايجار والاعانة المالية واجور الحراس لاسيما مع تدهور تجارة اللؤلؤ وقلة ايرادات الجمارك مما اثر على دخل امارته . ومنذ عام ١٩٤٨ تبادل الكثير من المراسلات بين المسؤولين البريطانيين وبعضهم البعض وبينهم وبين حاكم الشارقة سلطان بن صقر ومع شقيقه الشيخ محمد بن صقر[٥٦] الذي حل محله بصفة حاكم مؤقت اثناء فترة علاجه بالهند التي استغرقت اكثر من عام[٥٧].

وفي ٢٢ تشرين الاول ١٩٥١تم توقيع الاتفاقية الجوية الجديدة ومن اهم ما جاء فيها منح شيخ الشارقة الحقوق المطلقة بأنشاء وصيانة وتشغيل مطار او مطارات في الشارقة , مع التسهيلات الثانوية على ان يكون من حق الحكومة البريطانية ان تمنح او ترفض نيابة عن الشيخ للطائرات مهما كانت جنسياتها الحق في ان تستعمل المطار, ومنح بريطانيا الحق في ارسال الرسائل لاسلكية واستلامها في اية محطة

لاسلكية تدار طبقا للاتفاقية الجديدة مع حصول بريطانيا على رسوم نزول الطائرات وتسكينها ورسوم اخرى لاستعمال المطار وللخدمات المتعلقة به على ان تدفع للشيخ رسما قدره خمس روبيات عن كل طائرة تجارية تستعمل المطار على ان يكون الحق الوحيد بتجهيز الوقود والزيوت لمستعملي المطار حصريا لبريطانيا بأسعار معلنة في اماكن بارزة في المطار من قبل بريطانيا, كما جاء في اتفاقية ١٩٥١ اعفاء الحكومة البريطانية ووكلاؤها المعينون من دفع الجمارك والرسوم والضرائب الاخرى فيما يتعلق بالطائرات والاجزاء التابعة لها ومحركات الطائرة وكل الحاجيات الاخرى لإعانة المستخدمين الذين يقومون بالعمل في المطار والمنشئات والطائرات التي تستعملها او لإعانة الركاب المسافرين بهذه الطائرات والوقود والزيوت المستوردة لتشغيل الطائرات(٥٨).

ومقابل ذلك تدفع الحكومة البريطانية الى حاكم الامارة شهريا :-

١- اجور لرئيس الحرس وستة وثلاثين حارسا بمعدل خمس وثمانين روبية لكل رئيس وخمس وستين روبية لكل حارس فضلا عن خمس عشرة روبية كعلاوة غلاء المعيشة.

٢- ايجار عن المطار قدره ١٤٢٠ روبية .

٣- ايجار الاستراحة وهي بمثابة محل نزول الركاب وقدره الف روبية

٤- اعانة شهرية وقدرها الف روبية لتغطية التزامات الحماية(٥٩).

كما نصت الاتفاقية على ان تسري موادها على اية توسعات في المطار او اي مطار جديد يقام في الشارقة , وان هذه الاتفاقية تلغي اتفاقية ٢٢ تموز ١٩٣٢, وحددت مدة هذه الاتفاقية بعشر سنوات قابلة للزيادة , وارفق بالاتفاقية مذكرة خاصة يسمح بموجبها باستخدام الطائرات الحربية لهذا المطار وتقديم كافة التسهيلات اللازمة للسلاح الجوي الملكي دون مقابل(٦٠).

وفي الاول من كانون الاول ١٩٥٩ ارسل حاكم الشارقة الشيخ صقر كتابا الى دي .اف . هاولي المعتمد البريطاني حول تجديد الاتفاقية الجوية اوضح فيه ترحيبه بالتعاون مع الحكومة البريطانية في حدود المصالح المشتركة للجانبين والذي اعتبره ضروريا مع مطالبته بزيادة في المبالغ المالية عن الاتفاقية السابقة كونها لم تعد تغطي احتياجاته الزائدة من النفقات اللازمة وشكى من البيوت القديمة التي يسكنها ووصفها بانها اصبحت مهددة بالانهيار الامر الذي يحتاج مبلغ ضخم لا يقدر على تأمينه . فتم في ٣ تموز ١٩٦٠عقد اتفاقية تجديد الاتفاقية الجوية بين حاكم الشارقة والحكومة البريطانية ولمدة عشر سنوات اعتبارا من ١٥ تشرين الثاني ١٩٦١[٦١].

ومن الجدير ذكره ان انشاء المطار في الشارقة ادى الى تمتع الشارقة بمركز متميز بين الامارات الاخرى , بصفتها محطة مهمه للخط الجوي بين البصرة وكراتشي , كما ادى انشاء قاعدة عسكرية بعد الحرب العالمية الثانية الى خلق فرص عمل اكثر للسكان اضافة الى ان وضع محطة جوية في الامارة يعد من مظاهر الحياة المدنية الحديثة , فقد ادخل اول راديو الى المنطقة عام ١٩٣٤ واقامة جهاز لاسلكي وسمح لتجار المنطقة باستخدامه في مراسلاتهم مع عملائهم في الهند وادخلت ا لمحطة اول مولد كهربائي, وكان هبوط واقلاع الطائرة حدثا غريبا على سكان المنطقة يتوافدون لمشاهدته[٦٢].

ثانيا/ الاتفاقيات النفطية بين بريطانيا وامارة الشارقة حتى عام١٩٦٥

كانت بريطانيا قد ابرمت ومنذ عام١٩٢٢سلسلة من الاتفاقيات مع شيوخ امارات الساحل المتصالح الزمت حكامها بمنح امتيازات النفط حصريا للشركات المعتمدة من قبل حكومة بريطانيا, وبعدم منح امتيازات التنقيب عن النفط الا لمن توافق عليه الحكومة البريطانية[٦٣] لغرض انفرادها في احتكار واستغلال النفط [٦٤], واول تلك

الاتفاقيات تم توقيعها من قبل الشيخ خالد بن احمد شيخ الشارقة في ١٧ شباط ١٩٢٢ وبموجبها تمكنت شركة البترول الأنجلو – فارسية من احتكار جميع الامتيازات النفطية في الامارات , مقابل عائدات مالية زهيدة[٦٥] .

ولأحكام السيطرة البريطانية على المنطقة قامت الحكومة البريطانية بتطبيق اجراءات العرقلة منها عدم اعطاء تأشيرة الدخول للأجانب الى المنطقة لاسيما الامريكان, الذين بدأ نفوذهم بالتزايد [٦٦] , فقد قام ثلاثة من الجيولوجيين التابعين لشركة النفط الأنجلو– فارسية في ١٩ تشرين الاول١٩٢٥بزيارة الشارقة ضمن رحلة استكشافية ,وكان احدهم امريكي الجنسية مما اثار حفيظة المقيم البريطاني الذي اسرع بمراسلة حكومة الهند للتحذير والتشديد على ضرورة حصول اي اوربي زائر للأمارات على موافقة سابقة من دائرة المقيم البريطاني [٦٧]. وهذا يدل على مدى تحكم الادارة البريطانية بالشؤون الخارجية للأمارة حفاظا على سلامة مصالحها في المنطقة .

ومع بداية الثلاثينيات من القرن العشرين وبالتزامن مع الوقت الذي قررت فيه بريطانيا ان يشمل خطها الجوي الى الهند اراضي امارات الساحل , ومن بينها امارة الشارقة , دخلت الحكومة البريطانية بمفاوضات تتعلق بمنح امتيازات النفط للشركات البريطانية لاسيما مع التغيرات الجديدة المتمثلة بانهيار تجارة اللؤلؤ التي كانت عصب الحياة الاقتصادية في المنطقة اذ تأثر بذلك الانهيار الحكام الذين كانوا يعتمدون في دخلهم على ضرائب الغوص , والتجار الذين اعلنوا افلاسهم كما اثقل الغواصون بالديون وتحول الكثير من السكان للفقر الشديد[٦٨] .

اتسع التنافس الذي خاضته الشركات البريطانية مع الشركات الأمريكية , وعندما رأى شيوخ المنطقة الثروات التي بدأت تصل للأمارات المجاورة, أرادوا التعامل مع الشركات الامريكية وكسر الاحتكار البريطاني بعدم القبول بشروط الامتياز البريطانية

,الا انهم اصطدموا بموقف بريطانيا الرافض اذ اعتبرت بريطانيا تلك الشروط ملزمة على شيوخ المنطقة وليست قابلة للتفاوض, فاستخدمت بريطانيا اسلوب الارغام مع الشيخ سعيد بن مكتوم حاكم دبي الذي كان اول الموقعين على امتيازات النفط البريطانية بعد فترة من التردد في الموافقة عليها[٦٩], اما حاكم الشارقة فقد رفض التوقيع على اتفاقية مشابهة لشروط دبي كونه اراد شروط مالية افضل فاستخدمت الحكومة البريطانية اسلوب التهديد ضده , اذ ارسل المقيم السياسي في بوشهر برقية الى المعتمد البريطاني في البحرين بتاريخ ١٦ ايار ١٩٣٧, اقترح فيها تلقين شيخي الشارقة وراس الخيمة, وذلك عن طريق اصدار تعليمات الى وكيل دار المقيم البريطاني دون الرجوع لحكومة الملك لوقف جميع وثائق السفر المقرر اصدارها لهم ولرعاياه , واحدى عواقب هذا الامر انه لن يكون بإمكان تجارهم زيارة بومباي لبيع اللؤلؤ بحجة قيامهم بتجارة الاسلحة والتهريب الى الهند[٧٠].

وجاء رد المعتمد البريطاني ببرقية الى المقيم السياسي بتاريخ١٩ ايار ١٩٣٧ اوضح له فيها صعوبة التعامل مع شيخي الشارقة وراس الخيمة واقترح لتنفيذ تعليمات المقيم أرسال عدد غير اعتيادي من السفن الحربية الى الشارقة , وان تؤجل مغادرة الطائرات التابعة للسلاح الجوي البريطاني القادمة الى الشارقة في العشرين من ايار لمدة يومين قبل التوجه لعدن , كما اقترح قيام السفن الحربية بخلق اكبر قدر ممكن من المتاعب على اسطول صيد اللؤلؤ وذلك بجلب سفن البوم العائدة للشارقة وراس الخيمة الى الشارقة وتفتيشها واحتجازها بحجة الاشتباه بقيامها بالمتاجرة بالعبيد, واكد بان هذا الامر سيؤثر على الاشخاص الذين سيضغطون على الحكام للتوقيع على الاتفاقيات النفطية[٧١], لكن المقيم السياسي اوضح ببرقية ارسلها بتاريخ ٢٠ايار ١٩٣٧ترددده بتنفيذ ما اقترحه المعتمد البريطاني في توجيه طلب لسلاح البحرية للقيام بهذا العمل

واقتصرت موافقته على وقف اصدار وثائق السفر الخاصة بشيخ راس الخيمة لتكون معاناة سكان الامارة عبرة لباقي شيوخ منطقة الساحل المتصالح [٧٢].

بعد ضغوطات مستمرة من الجانب البريطاني وافق حاكم الشارقة الشيخ صقر بن سلطان على عقد الاتفاقية النفطية مع شركة تطوير الساحل المهادن[٧٣] في ١٧ايلول ١٩٣٧وكانت مدتها (٧٥)عاما, وحددت العوائد المالية في الاتفاقية بمبلغ قدره ثلاث روبيات عن كل طن مستخرج من الزيت , وشملت مساحة الامتياز جميع اراضي امارة الشارقة والمياه الاقليمية والجزر التابعة لها. ومنذ توقيع الاتفاقيات مع جميع الامارات استقدمت الشركة فريقا من المهندسين والجيولوجيين الخبراء للتنقيب عن النفط في اراضي الامارات, وكان قيام الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٥) سببا في ايقاف اعمال التنقيب عن النفط لانشغال الحكومات والشركات بالأمور الحربية , وبعد انتهاء الحرب تم التركيز على نفط الكويت وقطر, اذ كان النفط قد استخرج من هاتين الامارتين بوقت سابق[٧٤] .

بدأت عمليات الحفر عام١٩٥٨ في امارة الشارقة بمنطقة جويزا للتنقيب عن النفط حيث حفرت بئر الى عمق(١٢٩١٥) قدم لكن لم تجد البترول فتوقف الحفر هناك[٧٥] .وخلال الخمسينيات باءت كل محاولات شركة تطوير نفط الساحل لاكتشاف النفط في الشارقة بالفشل , مما دفع الشركة الى التخلي عن امتياز البر الرئيسي للشارقة مع الاحتفاظ فيما يتعلق بالمنطقة البحرية[٧٦] , كما انهت عقودها مع كل امارات الساحل ماعدا ابوظبي , بسبب نجاح الحفريات في العثور على النفط فيها , فتم في تموز ١٩٦٢تغيير اسم شركة تطوير النفط ليصبح شركة تطوير نفط ابو ظبي المحدودة, وفي نفس العام منح حاكم الشارقة امتياز التنقيب عن النفط برا وبحرا لشركتين هما شركة(John W.Mecon Co) وشركة (Pure Oil) فحفرت الشركتان

اربعة ابار في الشارقة اثنان في اليابسة واثنان في البحر, ولكن بئرا واحدا اشار الى وجود
كميات قليلة وغير تجارية[٧٧], فعدت الشارقة ضمن المناطق التي لم يتأكد وجود النفط فيها[٧٨]. ظلت نتائج البحث غير مشجعة في الامارة حتى نهاية مدة البحث عام١٩٦٥[٧٩].

المبحث الثالث / اهم التحديات السياسية الداخلية التي واجهت امارة الشارقة وموقف بريطانيا منها حتى عام١٩٦٥

اولا / الحركات الانفصالية بأمارة الشارقة والموقف البريطاني منها حتى عام١٩٦٥.

بدأت سياسة التجزئة البريطانية منذ دخول النفوذ البريطاني للمنطقة وسقوط مركز القواسم في راس الخيمة , فبالرغم من اعتراف السير وليم جرانت William Keir (Grant) للشيخ سلطان بن صقر اميرا للشارقة وزعيما للقواسم وباعتبار عجمان وام القيوين جزءا من املاكه وتوقيع معاهدة السلم العام معه للقضاء على القرصنة في الخليج عام١٨٢٠ , فأنه لم يلبث وليم كير ان وقع نفس المعاهدة مع شيخي عجمان وام القيوين ومن ثم اجبر زعيم القواسم على الاعتراف باستقلال هاتين الامارتين ، وكان انفصال عجمان وام القيوين الخطوة الاولى في سياسة تجزئة حلف القواسم . وبعد موت الشيخ سلطان بن صقر عام ١٨٦٦ قسمت امارة القواسم بين ابناءه وابناء اعمامه الاربعة ، فحكم احدهم الشارقة والاخر راس الخيمة والثالث دبي والرابع كلباء[٨٠] . ومع تزايد اهمية المنطقة استراتيجيا واقتصاديا ، وحاجة بريطانيا الى محطات تموين وقواعد جوية ومحطات لاسلكية لتأمين مصالحهم في المنطقة[٨١] , ظهرت الرغبة عند بعض حكام المناطق التابعة للشارقة بالانفصال ، وسنتناول هنا قضية كلباء والفجيرة.

١- محاولة انفصال كلباء عن امارة الشارقة.

ادركت شركة الخطوط الجوية البريطانية ضرورة وجود ممر للهبوط في حالة الطوارئ لكي تتمكن من صيانه المرافق المعنية فاختارت لذلك منطقة كلباء الواقعة على خليج عمان والمعتبرة جزءا من اراضي الشارقة الا ان حاكمها, الذي هو من ابناء عمومة حاكم الشارقة ,انتهز هذه الفرصة للمطالبة بالانفصال عن الشارقة فابلغ الحكومة البريطانية بأنه لن يسمح لهم بذلك الا اذا اعلنوا ان كلباء امارة مستقلة, ولما كانت بريطانيا تضع مصالحها الاستراتيجية في المقام الاول بصرف النظر عن ما تعاني اية امارة من مشاكل داخلية او تقل مساحتها فقد تم التوقيع على اتفاق الطيران مع كلباء في عام ١٩٣٦وبعدها اعلن عن الوضع الاستقلالي الجديد لها تحت تسمية امارة كلباء مما يوضح دور اتفاقية الطيران في خلق المزيد من التجزئة بين امارات الساحل[٨٢] .

وفي ٣٠ كانون الاول ١٩٣٦اطلقت سفينة حربية بريطانية ثلاث طلقات مدفع اعترافا بالشيخ سعيد حاكما على كلباء كإمارة مستقلة[٨٣] . وفي نيسان عام ١٩٣٧ توفي الشيخ سعيد بن حمد القاسمي حاكم كلباء وتولى الحكم ابنه القاصر حمد فتولى الوصاية عليه الشيخ خالد بن احمد القاسمي حاكم الشارقة([٨٤]) , وفي كتاب عاجل بتاريخ ٣٠ اذار١٩٤٨ ارسله المقيم السياسي في الخليج العربي هاي (W.R.HAY) الى وزير الدولة للشؤون الخارجية , اوضح فيه حدوث اضطرابات في كلباء بسبب ادعاء بعض القبائل سوء حكم الشيخ خالد وابن اخيه الشيخ حميد بن عبد الله ,اذ اخذت بجمع مقاتليها ورفضت الاعتراف بسلطتهما واقترحت ان يصبح الشيخ حميد بن محمد وصي على الشيخ حمد بن سعيد الذي اتفق عليه قبائل المنطقة مع تأكيد

استعداد الشيخ حميد بن محمد على التقيد بجميع المعاهدات والارتباطات وغيرها من الشروط[٨٥].

امتنعت بريطانيا عن منح الاعتراف الرسمي للشيخ حميد بن محمد ,لارتباك الاوضاع في المنطقة فضلا عن عدم حاجة الحكومة البريطانية لاستخدام المطار من قبل الطائرات المدنية والحربية, فارسل البريطانيون مذكرة الى الشيخ ابدوا فيها عدم رغبتهم في تجديد الاتفاقية مع كلباء وذكروا ان اخر دفعة مالية ستقدم ستكون في اب ١٩٤٨[٨٦]. وفي عام ١٩٥٠ بلغ القاصر سن الرشد واعترفت به بريطانيا حاكما , غير انه اغتيل بعد عام واحد , فظهرت المنازعات الاسرية على من يتولى منصبه وتدخل البريطانيون بذلك . مما دفعهم بإلغاء اعترافهم بكلباء كأمارة مستقلة واعادة دمجها في امارة الشارقة من جديد عام ١٩٥٢ مما يدل على مدى تلاعب بريطانيا بشؤون الامارة وتحكمها بمصير استقلال كلباء وتسخيرها لخدمة مصالحهم[٨٧].

٢- استقلال الفجيرة عن امارة الشارقة.

ظهرت مشكلة استقلال الفجيرة منذ عام ١٩٣٧ حيث جرت عدة محاولات من شيخ الفجيرة لانتزاع الاعتراف البريطاني باستقلال مشيخته عن الشارقة , غير انه لم تجد بريطانيا سببا للتصريح بهذا الاعتراف, وقد كتب المقيم البريطاني الى حكومته عام١٩٤١ بهذا الامر قائلا " لا توجد ثمة فائدة يمكن الحصول عليها بتقديم اي اعتراف للشرقي باستقلاله "[٨٨] .

كانت بريطانيا تدرك قوة الشرقيين وبانهم مستقلون فعليا بحكم الفجيرة عن الشارقة , لكنها لم ترغب بالاعتراف رسميا بالاستقلال لاعتقادها بعدم وجود النفط فيها[٨٩] , ولكن بمرور الوقت وزيادة اهمية التنقيب عن النفط في المنطقة بدأ الموقف البريطاني في التغيير. ويظهر ذلك التغيير من خلال المذكرة التي كتبها المستر(ستوبرت

Stopart) الضابط السياسي للساحل المتصالح في ٨ يونيو ١٩٥٠, والتي مهدت لاعتراف بريطانيا باستقلال الفجيرة , اذ ذكر في مذكرته ان حاكم الشارقة لا يستطيع الادعاء بانه يمارس سلطة فعلية على منطقة الشميلية وبان وجود الفجيرة خلف ميناء خورفكان , له اهمية كبرى للحلفاء وقت الحرب , وبذلك فأن توقيع معاهدة مع حاكم الفجيرة يعطي اهمية لتامين هذا الميناء , كما ركز في مذكرته على اهمية الفجيرة بحكم استواء ارضها في اقامة المطارات اذا احتاجت بريطانيا لذلك . وذكر بنهاية مذكرته بانه يحبذ اعتراف بريطانيا باستقلال الفجيرة [٩٠]. هذه المذكرة تعطي صورة واضحة عن السياسة البريطانية القائمة على اساس مصالحها بغض النظر عن تفتيت المنطقة وتقسيمها الى وحدات سياسية اصغر.

دخلت قضية انفصال الفجيرة عن امارة الشارقة مرحلة حاسمة بعد ان ارسل الشيخ محمد بن حمد الشرقي نسخة من رسالة تلقاها من احدى الشركات الامريكية تعرض عليه الحصول على امتياز نفطي في الامارة , فقررت بريطانيا الاعتراف بالفجيرة كمشيخة خشية دخول النفوذ الامريكي للمنطقة وخشية ان تتمكن السعودية من مد نفوذها اليها, فضلا عن ادراك بريطانيا لقوة الشرقيين[٩١] . وفي ٢٣ اذار ١٩٥٢ اعترفت بريطانيا رسميا باستقلال الفجيرة تحت حكم الشيخ محمد بن حمد الشرقي, ودخل الشيخ محمد في علاقات تعاهديه مع الحكومة البريطانية وتم الاعلان عن ذلك امام حكام الامارات في الاجتماع الاول لمجلس حكام الامارات اذ حضر كحاكم مستقل عن مشيخة الفجيرة[٩٢].

وهنا يمكن القول ان اتفاقيات النفط والطيران على الرغم من تأمينها موارد مالية للشيوخ وساعدت في بسط سيادتهم على مناطق نفوذهم ,فان تلك الموارد كان لها جوانبها السلبية من ناحية اثارت المشكلات المتعلقة بالحدود والى احداث تغييرات

ملحوظة في اوضاعهم السياسية والاجتماعية وبالتالي ظهور كيانات اقليمية مستقلة من بينها امارة الفجيرة .

ثالثا / نشاط الجامعة العربية في امارة الشارقة وانعكاسه على علاقة الشيخ صقر بن سلطان مع بريطانيا.

كان حاكم امارة الشيخ صقر بن سلطان القاسمي بين عامي ١٩٥١-١٩٦٥, مهتم بإدخال بعض الاصلاحات الاجتماعية في امارته لاسيما في المجال التعليمي , اذ انشا العديد من المدارس النظامية , ومما تجدر الاشارة اليه ان اعلى نسبة متعلمين في امارات الساحل كانت في الشارقة مما ساعد على تعميق وعيهم السياسي وظهرت المشاركة الشعبية لأبناء الشارقة في المجالس البلدية ومجالس القرى التي تهتم بالأمور المحلية(٩٣).

وخلال المدة ١٩٦٠-١٩٦٥, بدأت امارة الشارقة تتوجه نحو العالم الخارجي وفي المقابل حدثت محاولة تقارب من قبل جامعة الدول العربية نحو امارات الساحل وكانت الجامعة قد انشات عام١٩٤٥ ونص ميثاقها عند انشائها على التعاون مع البلاد العربية غير المشتركة في مجلس الجامعة . لم تبد الجامعة اهتماما خاصا بالخليج العربي وقضاياه السياسية والاقتصادية الا في منتصف الستينيات وكان اول تعاون حقيقي من قبل الجامعة قد حدث في شهر اذار عام ١٩٦٣ عندما صدر قرار ببذل المساعي لدى امارات الساحل لأنشاء مكاتب اقليمية لمقاطعة الكيان الصهيوني وارسال وفد الى هناك لدراسة الاحوال فيها (٩٤) .

وتنفيذا لتوصية مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في مدينة الاسكندرية عام١٩٦٤بأنشاء مركزا للتنمية تكون مهمته الرئيسية دراسة المشروعات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية في الامارات ومدها بالخبرات والمساعدات الثقافية فقد اوفد

المؤتمر لجنة عرفت (لجنة الاخوة العربية) برئاسة سيد نوفل الامين العام المساعد الى الامارات للتعرف على اوضاعها ومشاكلها وقدمت اللجنة توصيات بأنشاء صندوق مالي لمعونة الامارات بواسطة الجامعة العربية(٩٥) .

وردا على مشروع الجامعة اجتمع المقيم البريطاني بوكلائه وبحث معهم المشروع العربي , فصدر قرارا بتأسيس (مكتب تنمية الامارات المتصالحة) يكون ملحقا بمجلس الحكام الغرض منه فتح حساب من التبرعات التي ترد من المصادر الداخلية والخارجية وانفاقها على تطوير الامارات ولكن تحت اشراف بريطاني وتقرر ان يكون بديل لمشروع الجامعة العربية, وفي عام ١٩٦٥ اسهمت بريطانيا بمبلغ مليون جنيه استرليني وكان مقرر ان يتم دفعه على اقساط مع مساهمات من قبل الامارات الغنية التي تم اكتشاف النفط فيها وهي ابوظبي ودبي , واحتفظت بريطانيا بالحق في كيفية انفاق الاموال(٩٦).

وفي الوقت ذاته كانت مشاعر القومية العربية ودعوات التحرر والاستقلال تتعالى في الامارة, وخطابات عبد الناصر تسمع في الامارة(٩٧) . كما جمعت الشيخ صقر بن سلطان علاقة وثيقة مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر وكان من المعجبين به(٩٨),

اصبح الوضع خطيرا لدرجة استخدمت بريطانيا اسلوب التهديد بسحب الحماية من حاكم الشارقة وحاكم رأس الخيمة الذي كان من مؤيديه في التقارب من الجامعة العربية . فقد اثار موقف الشيخ صقر حاكم الشارقة غضب وزارة الخارجية البريطانية بشكل خاص , اذ وجدوا بموقفه تحد صريح لبريطانيا(٩٩), ويتضح مدى انزعاج بريطانيا من المقابلة التي تمت بين المعتمد البريطاني وحاكم الشارقة الشيخ صقر بن سلطان في ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٤, اذ عبر المعتمد عن استياءه بصراحة من الاستقبال

المبالغ فيه للبعثة من قبل الشيخ صقر ووصفه بأنه تخطى الحدود كونه امر بتزيين امارته بأقواس النصر والاعلام المصرية وترديد هتافات ناصرية واردف المعتمد قائلا " اذا كان يعتقد ان نوايا عبد الناصر تجاه امارات الخليج هي في مصلحته ولو من بعيد, فانه يوهم نفسه" (١٠٠) .

وبحلول شهر حزيران ١٩٦٥, بلغ الوضع الحد الذي دفع بريطانيا باعتبار شيخ الشارقة من المنشقين عن المعاهدات مع بريطانيا لاسيما مع تحدي الشيخ صقر بن سلطان بريطانيا بفتح مكتب للجامعة العربية في الشارقة , كما وصفت وزارة الخارجية البريطانية الشيوخ المساندين لسياسة عبد الناصر بمثيري الشغب, فما كان من بريطانيا لأنهاء الازمة الا ان عزلت حاكم الشارقة الشيخ صقر بن سلطان عن حكم الامارة ونفيه في ٢٠تموز١٩٦٥, وكانت الرواية الرسمية ان الاقالة بقرار من مجلس الاسرة الحاكمة مجلس العائلة الحاكمة(١٠١), وتم اختيار الشيخ خالد بن محمد القاسمي حاكما للأمارة بدلا عنه. ورغم الاحتجاجات العديدة التي قدمتها الحكومة العراقية والجمهورية العربية المتحدة في الامم المتحدة ضد ما قامت به بريطانيا , ولكن لم تبد الامم المتحدة اهتماما بهذه الموضوع كونها عدته بسيطا (١٠٢) .

الخاتمة

١- انتهجت الحكومة البريطانية منذ بداية دخولها لمنطقة الساحل العماني سياسة تفتيت اماراتها واضعافها من خلال تدمير القوة البحرية للقواسم ومن ثم عقد المعاهدات المانعة التي جعلت من بريطانيا في مركز السيادة. مما قاد الى ظهور المنازعات الاسرية يبين اقسام قبيلة القواسم والتي ادت الى انفصال امارة راس الخيمة عام١٩٢١عن الشارقة, فعدت امارة الشارقة نفسها وريثة لدولة القواسم , فنالت مكانة مميزة في الاستراتيجية البريطانية.

٢-حافظت بريطانيا على وجودها في امارة الشارقة, كباقي امارات الساحل ,من خلال اقامتها لنظام اداري اشرفت عليه حكومة الهند البريطانية معتمدة على مجموعة مسؤولين سياسيين في قدمتهم المقيم السياسي البريطاني ووكيل محلي مقره امارة الشارقة يكون مسؤولا مباشرا امام المقيم. وكانت واجبات الوكيل المحلي التبليغ عن كل الحوادث التي تقع في امارات الساحل ورفع التقارير عن اي وضع مرتبط بالمصالح البريطانية وغيرها, وكانت تعليمات الوكيل المحلي تجد طريقها للحاكم وان كانت لا تحمل الطابع الرسمي.

٣-بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ركزت الادارة البريطانية في امارات الساحل على حماية مصالحها المتمثلة في القاعدة الجوية الرئيسية بالشارقة والبحرين فأخذت السياسة البريطانية تميل الى التدخل في الشؤون الداخلية لأمارة الشارقة وباقي امارات الساحل من خلال انشاء قوة عسكرية في عام ١٩٥١عرفت بأسم قوة ساحل عمان ومقرها امارة الشارقة وفي انشاء مجلس حكام الامارات المتصالحة عام١٩٥٢,الذي يجمع حكام الامارات الساحل في جلسات دورية لمناقشة مشروعات التنمية والاوضاع الداخلية لكن الحقيقي الهدف منه تسهيل مهمه المقيم البريطاني وللمحافظة على امن

عمليات التنقيب عن النفط في المنطقة ولتجنب الانتقادات الموجهة للإدارة البريطانية بسبب عدم تطوير المنطقة الا ان تلك المشروعات اتخذت طابعا دعائيا اكثر من كونها خدمية.

٤- شرعت الحكومة البريطانية في التعامل مع امارة الشارقة من منطلق استراتيجي من خلال الحصول على امتيازات جوية ونفطية, فقد حصلت بريطانيا على امتيازات جوية في أمارة الشارقة بموجب اتفاقية جوية عقدت مع حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن صقر في ٢٢تموز ١٩٣٢, منح بموجبها بريطانيا تسهيلات انشاء قاعدة جوية في الشارقة لتأمين طرق المواصلات البريطانية الى مستعمراتها في الهند مقابل ايجارا سنويا للحاكم , وتم تجديدها عدة مرات , فأصبحت من اكبر القواعد في المنطقة. فاكتسبت بذلك امارة الشارقة اهمية خاصة في السياسة البريطانية .اما في مجال النفط فقد نجحت شركة بترول الساحل المتصالح في الحصول على امتياز نفطي في امارة الشارقة بتاريخ١٧ايلول ١٩٣٧مدته ٧٥ عاما, الا ان عدم اكتشاف النفط في الامارة ادى الى تخلي الشركة عن ذلك الامتياز وبالتالي تعاقد حاكم الامارة مع شركات اخرى سعيا للحصول على مردود مادي اسوة بباقي امارات الساحل.

٥- من جانب اخر فان عقود الامتيازات الجوية وامتيازات النفط بالرغم من تأمينها موارد مالية للشيوخ ساعدتهم في بسط سيادتهم على مناطق نفوذهم , فان تلك الموارد كان لها جوانبها السلبية من ناحية اثارتها لمحاولات الانفصال فظهرت محاولة استقلال كلباء عام ١٩٣٦ بعد عقد اتفاقية طيران مع حاكمها وباعتراف بريطانيا ومن ثم إلغاء بريطانيا لذلك الاعتراف واعادة دمجها في امارة الشارقة من جديد عام ١٩٥٢ , اما الفجيرة فمنذ عام ١٩٣٧ كانت هنالك محاولات من شيخ الفجيرة لانتزاع الاعتراف البريطاني باستقلالها من امارة الشارقة , غير ان الحكومة البريطانية لم تجد سببا لقبول

هذا الاعتراف ولكن مع نشوء المصالح البريطانية في الحصول على امتيازات نفطية اعترفت بريطانيا باستقلال الفجيرة عام ١٩٥٢ لتظهر امارة جديدة على خريطة الساحل العماني واحداث تغييرات ملحوظة في الاوضاع السياسية والاجتماعية وبالتالي ظهور كيانات اقليمية مستقلة.

٦- سعى حاكم الشارقة الشيخ صقر بن سلطان (١٩٥١-١٩٦٥) لتطوير امارته مستغلا مشروعات التنمية المقدمة من قبل الجامعة العربية ونشاطها في المنطقة فحصل تقارب بين الجامعة العربية وحاكم الشارقة فضلا عن المد الناصري الذي حظى بتأييد من قبل الشيخ صقر, مما ادى الى اصطدامه المباشر بالسياسة البريطانية الرافضة لأي تقارب او منافسة خارجية تهدد مصالحها. فاتجهت بريطانيا الى عزل حاكم الشارقة الشيخ صقر بن سلطان عن الحكم ونفيه في ٢٠تموز١٩٦٥ من خلال دعم الانقلاب العائلي ضده , اذ اختار المجلس العائلي ابن عمه الشيخ خالد بن محمد القاسمي.

الهوامش:-

١ – مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، الجزء الثالث ، الشركة العالمية للموسوعات ، ط٣ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥ , ص١٤٢؛ رمضان محمد بطيخ ، تطور الفكر السياسي والدستوري في دولة الامارات العربية المتحدة ، مؤسسة العين للإعلان ، أبو ظبي ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ١٩٨٦, ص٥٨.

٢ – اسكندر بشير , دولة الامارات العربية المتحدة مسيرة الاتحاد ومستقبله, دار الكتاب العربي , بيروت, لبنان ١٩٨٢, ص١٩.

٣ – عبد السلام ياسين الادريسي , دولة الامارات العربية المتحدة : تقرير خاص عن قطر خليجي , مجلة الخليج العربي , مركز دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية , مج ١٥, ع ٢-٤, جامعة البصرة , ١٩٨٣, ص٢٤٢

٤ – زار الرحالة بلجريف امارة الشارقة في اوائل ستينات القرن التاسع عشر مشيرا بدورها التجاري المهم ومشبها اياها بميناء لنجة على الساحل الفارسي اذ كانت مركزا للاستيراد والتصدير وملتقى لمعظم خطوط التجارة البحرية اذ كانت ترد اليها معظم المنتجات الغربية المتجهة الى غربي عمان مثل الصوف والقطن وسوقا لتجارة الرقيق السائدة في الخليج العربي آنذاك, الا ان وفاة الشيخ سلطان بن صقر القاسمي(١٨٠٣-١٨٦٦) أضعفت اهميتها التجارية .ينظر : محمد فارس الفارس ، الاوضاع الاقتصادية في امارات الساحل ١٨٦٢ – ١٩٦٥ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط ١ ، ابو ظبي ، ٢٠٠٠ , ص٤٤- ٤٥؛ ليلى نقاش الحسن ، الشيخ سلطان بن سالم القاسمي ١٨٩٣ – ١٩٨٨ ، دار الخليج ، الشارقة ، ٢٠٠٦ , ص ٣١.

٥ – نضال راتب عبد الحفيظ الحيت , امارة الشارقة :تاريخ وحضارة .دار الرنيم للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٢٣, ص ٢٠.

٦ – اشتمل تحالف القواسم على عدد كبير من القبائل من بينها ال علي وقبائل المهرة والحبوس وعشائر البومهير والشحوح وغيرهم . برز اسم القواسم كقوة بحرية ضاربة بين عامي(١٧٤٧-١٨٢٠) من خلال الحملات العديدة التي قادوها ضد اية سفينة تحمل العلم البريطاني فدخلوا في صراع عسكري ضد سفن شركة الهند الشرقية البريطانية مما دفع الحكومة البريطانية الى استخدام القوة العسكرية عام١٨١٩ التي انتهت بتدمير قوة القواسم ومقرهم الرئيس في رأس الخيمة, مما دفع شيوخ القبائل للاستسلام ونقل مقرهم الى الشارقة وتوقيعهم اتفاقية السلام العامة عام١٨٢٠التي فرضت من جانب واحد وهو بريطانيا. منى محمد الحمادي ، بريطانيا والأوضاع

الإدارية في الامارات المتصالحة ١٩٤٧ – ١٩٦٥ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي ، ٢٠٠٨ , ص٤٧؛ محمد حسن العيدروس ,الامارات بين الماضي والحاضر , دار العيدروس للكتاب الحديث , دبي , ٢٠٠٢, ص١٨-٢٦.

[٧] – ليلى نقاش الحسن , المصدر السابق , ص٢٩.

٨ – الاتفاقيات المانعة :سميت بالمانعة لأنها منعت اي نفوذ غير النفوذ البريطاني في المنطقة , كما اعتبرت تلك الاتفاقيات بمثابة الذروة التي وصل اليها النفوذ البريطاني بالمنطقة , اذ بمقتضاها تعهد الشيوخ عن انفسهم وعمن يرثهم او من يخلفهم دون تحديد لمدى زمن محدد , وهو الامر الذي ادى الى اعتبارها ابدية . يوسف ابو الحجاج واخرون , دولة الامارات العربية المتحدة دراسة مسحية شاملة , معهد البحوث والدراسات العربية , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , القاهرة , ١٩٧٨, ص٤١-٤٢.

[٩] – جان جاك بيريبي, الخليج العربي , ترجمة نجدة هاجر وسعيد الغز , منشورات المكتب التجاري للطباعة للتوزيع والنشر , بيروت , ١٩٥٩, ص ١٨٣

١٠ – صلاح العقاد ، اتحاد امارات الخليج العربي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢٦ ، السنة ٧ ، القاهرة ، تشرين الأول ، ١٩٧١ , ص١٣٦.

١١ – عبد الله خليفة عبد الله الغانم , مولد القواسم وتاريخ بسط نفوذهم السياسي٥٩٧هـ/١٢٠٠-١٣٢٦هـ/١٨٢٠م والمسألة التاريخية للجزر الثلاث المحتلة ١٧٢٠-١٩٧٠دراسة وثائقية ,المؤسسة العربية للطباعة , المنامة, ٢٠٠٣ ص٢٤٢ ؛ محمد حسن العيدروس ,المصدر السابق , ص١٩.

١٢ – دولة الامارات العربية المتحدة ، تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧ – ١٩٦٥ ، المجلد الرابع : الوضع الداخلي ١٦٠٠ – ١٩٦٦ ، تحقيق محمد مرسي عبد الله ، أشرف على الترجمة ، لزلي ماكلوكلين ، مركز لندن للدراسات العربية ، ١٩٩٧ , ص ٦١-٦٤.

١٣ – Rosemarie Said Zahlan , The Origins Of The United Arab Emirates :A Political And Social History Of The Trucial States , St. Martin's Press, P14 New York, 1978,

١٤ – فراوكه هيرد –باي من الامارات المتصالحة الى دولة الامارات العربية المتحدة مجتمع في مرحلة تحول, ترجمة عايدة يني خوري , موتيفيت للنشر , دبي , ٢٠٠٧, ص٨٤-٨٥؛ صلاح العقاد, المصدر السابق , ص١٣٥.

١٥ – فاطمة الصايغ, المصدر السابق , ص١٩٢-١٩٣ .

١٦ – دولة الامارات العربية المتحدة ، تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧ – ١٩٦٥ ، المجلد الرابع : الوضع الداخلي ١٦٠٠ – ١٩٦٦ , المصدر السابق، ص ٥١١ .

١٧ – جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ١٩٤٥ – ١٩٧١ ،المجلد الرابع , تطور الاوضاع السياسية والاقتصادية لإمارات الخليج العربية ووصولها الى الاستقلال ١٩٤٥–١٩٧١, دار الفكر العربي , القاهرة ، ٢٠٠١ , ص١٧٦ .

18 – سيد فاروق حسنت , مسح تاريخي للمصالح الاوربية في منطقة الخليج العربي ,مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية , ع٢٥, السنة٣, كانون الثاني ١٩٨١, ص٩٠ ؛ رمضان محمد بطيخ, المصدر السابق , ص٤٠–٤١.

١٩ – تاليا نيكولايفنا تومانوفيتش ، الدول الأوربية في الخليج العربي من القرن السادس عشر الى القرن التاسع عشر ، ترجمة سمير نجم الدين سطاس ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دبي ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٥٥.

٢٠ – محمد محمود المندلاوي , تاريخ الامارات العربية المتحدة , دار النفائس , بيروت , لبنان,ص١٣٢.

٢١ – دولة الامارات العربية المتحدة ، تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧ – ١٩٦٥ ، المجلد الأول : بريطانيا والامارات ١٧٩٧ – ١٩٦٠ ، تحقيق محمد مرسي عبد الله ، أشرف على الترجمة ، لزلي ماكلوكلين ، مركز لندن للدراسات العربية ، ديسمبر ١٩٩٦ . ص١٢٩ ؛ ليلى نقاش الحسن , المصدر السابق , ص٣٤.

٢٢ – روز ماري سعيد زحلان , الوحدة والحكم العربي حالة دولة الامارات العربية المتحدة , من مجموعة بحوث وندوة تجربة دولة الامارات العربية , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ١٩٨٢ , ص ١٢٤.

٢٣ – محمد محمود المندلاوي , المصدر السابق , ص١٣٢.

٢٤ – ليلى نقاش الحسن , المصدر السابق , ص٨٦.

٢٥ – روز ماري سعيد زحلان المصدر السابق , ص ١٢٤.

٢٦ – جمال زكريا قاسم , المصدر السابق , ص٢١.

٢٧ – ليلى نقاش الحسن , المصدر السابق, ص٨٧

٢٨ – عائشة علي السيار ، التاريخ السياسي لدولة الامارات العربية المتحدة ، مكتبة الجامعة ، ط ١ ، ابو ظبي ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ١٩٩٦ . ص٢١٥–٢١٦ ؛ ليلى نقاش الحسن , المصدر السابق,, ص ٨٧

٢٩ – منى محمد الحمادي , المصدر السابق , ص٦٤–٦٥.

٣٠ – عائشة علي السيار, المصدر السابق , ص٢١٥–٢١٦؛ ليلى نقاش الحسن , المصدر السابق, ص ٨٧

٣١ – محمد فارس الفارس , الأوضاع الاقتصادية في امارات الساحل ١٨٦٢ –١٩٦٥ , مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ط ١ , ابوظبي , ٢٠٠٠, ص١٧١ ؛ جمال زكريا قاسم , المصدر السابق , ص٢٠–٢١.

٣٢ – بيتر كلايتون , (تو الفا ليما) السنوات العشر الاولى من تاريخ قوة ساحل عمان وكشافة ساحل عمان ١٩٥٠–١٩٦٠, ترجمة ناصر بن علي الباخشي الحميري , مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ابوظبي , دولة الامارات العربية المتحدة , ٢٠٠٨, ص٢٧

٣٣ – واحات البوريمي هي ثمان واحات تقع في نقطة اتصال بين المملكة العربية السعودية وامارة ابوظبي وسلطنة عمان , لم تكن حقوق السيادة على هذه الواحات محددة تحديدا قاطعا. فبدأ التنافس الفعلي حول عائديها منذ عام١٩٤٩ بعد النتائج التي توصلت اليها شركة ارامكو الامريكية ,صاحبة الامتياز النفطي في المملكة العربية السعودية , بوجود كميات كبيرة من النفط في تلك المناطق وبالمقابل ادعت الحكومة البريطانية بعائديه الواحات لسلطان مسقط وعمان وشيخ ابو ظبي , ويعود الادعاء البريطاني , لضمان الامتيازات النفطية لصالح شركة تنمية البترول البريطانية وبعد احتدام الصراع بين اطراف النزاع لم يتم التوصل الى حل للمشكلة حتى قيام ثورة اليمن في عام١٩٦٢ التي احدثت تبدلا جذريا في موقف السعودية واصبحت مشكلة البوريمي بعد ذلك طي النسيان واعتبرت منطقة مغلقة واقعيا وقانونيا. للمزيد من المعلومات حول مشكلة البوريمي انظر : جمال زكريا قاسم , المصدر السابق , ص١٨٩–٢١٨؛ وفاء محمد علي وكفاح احمد محمد , الموقف البريطاني من قضية واحة البريمي ١٩٥٦–١٩٦٨, مجلة مداد الآداب , مج١٤, ع ٣٧, كلية الآداب ,الجامعة العراقية , بغداد ,٢٠٢٤, ص١٦٢٣.

٣٤ – خالد بن محمد القاسمي ، التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الامارات العربية المتحدة ، الكتاب الأول ، دار الثقافة العربية ، الشارقة ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ١٩٩٨ .؛ محمد فارس الفارس, المصدر السابق , ص١٧٤.

[٣٥] – Shihab M .A. Ghanem , Industrialization In The United Arab Emirates , Avebury Ashgate Publishing Limited, England , 1992, P3

[٣٦] – جمال زكريا قاسم , المصدر السابق , ص٢٣

٣٧ – سيف محمد بن عبود البدواوي . ، مجلس حكام الامارات المتصالحة ١٩٥٢ – ١٩٧١ ، مركز الدراسات والوثائق ، رأس الخيمة ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٩ , ص٢١– ٢٥.

[٣٨] – للاطلاع على كل محاضر مجلس حكام الامارات المتصالحة انظر : سيف محمد بن عبود البدواوي, المصدر نفسه

[٣٩] – جمال زكريا قاسم , المصدر السابق , ص٢٣ .

[٤٠] – منى محمد الحمادي , المصدر السابق , ص١٠٧.

[٤١] – فاطمة الحاج عبد الله محمد الحبروش ، التطور التاريخي لإمارات الساحل المتصالح من مطلع القرن العشرين حتى قيام دولة الامارات العربية المتحدة دراسة توثيقية ، ابو ظبي ، ط ١ ، ٢٠٠٨ ص٨٧–٨٨.

٤٢ – منى محمد الحمادي , المصدر السابق , ص ٥٨–٥٩.

٤٣ – رمضان محمد بطيخ, المصدر السابق , ص٤٩.

٤٤ – كان التطور السريع في صناعة الطيران من شركات الطيران الاوربية والامريكية لنقل الاشخاص والبضائع , ومن ثم استخدام الالمان لسلاح الجو بشكل مؤثر في الحرب العالمية الاولى (١٩١٤–١٩١٨) , فاصبح الطيران حاجة ملحة في المجالين المدني والعسكري , فأسست بريطانيا شركة الخطوط الجوية الامبراطورية في عام١٩٢٤, وبسبب عدم قدرة الطائرات على الطيران اكثر من ٢٠٠–٢٥٠ ميل كان على بريطانيا للوصول الى الهند ان تنشأ مطارات للتزود بالوقود فكانت المفاوضات مع شيوخ امارات الساحل العماني ومن بينهم الشيخ سلطان بن صقر القاسمي حاكم امارة الشارقة الذي وافق على انشاءه في ٢٢تموز١٩٣٢.انظر:فاطمة الحاج عبد الله محمد الحبروش , المصدر السابق , ص ٤٨–٤٩.

٤٥ – عائشة علي السيار, المصدر السابق, ص ١٨٩–١٩٠.

٤٦ – ابتسام عبد الامير حسون , دولة الامارات العربية المتحدة دراسة في الاحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية , رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ الحديث , كلية الآداب , جامعة بغداد , ١٩٨٣,ص٢١.

٤٧ – محمد فارس الفارس , المصدر السابق , ص ١١٧.

٤٨ – منى محمد الحمادي , المصدر السابق , ص٣٦؛ فاطمة الصايغ ، المصدر السابق , ص ٢٢٥؛ محمد فارس الفارس , المصدر السابق , ص١١٨.

٤٩ – علي محمد راشد ، الاتفاقيات السياسية والاقتصادية التي عقدت بين امارات ساحل عمان وبريطانيا ١٨٠٦ – ١٩٧١ ، مركز الدراسات والوثائق، ط ٣ ، رأس الخيمة ، ٢٠١٠, ص١٧٩؛ سليم زبال ، كنت شاهدا الامارات من عام١٩٦٠–١٩٧٤, المجمع الثقافي , ابو ظبي , ٢٠٠١, ص٦١

٥٠ – سعيد احمد عبده ، تطور النقل الجوي في دولة الامارات العربية المتحدة ، مجلة كلية الآداب ، العدد ٤ ، جامعة الامارات ، ١٩٨٨ , ص١٢٤؛ فاطمة الحاج عبد الله محمد الحبروش , المصدر السابق , ص٤٩–٥٠؛ عائشة علي السيار, المصدر السابق, ص١٩٠.

٥١ – انظر نص الاتفاقية : دولة الامارات العربية المتحدة ، تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧ – ١٩٦٥ ، المجلد الأول , المصدر السابق , ص٤٩٩–٥٠١ ؛ علي محمد راشد , المصدر السابق ، ص١٨٠

٥٢ – فاطمة الصايغ , المصدر السابق , ص١٩٨

٥٣ – نضال راتب عبد الحفيظ الحيت , المصدر السابق , ص٢٣؛ عائشة علي السيار , المصدر السابق , ص١٩٠.

٥٤ – دولة الامارات العربية المتحدة ، تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧ – ١٩٦٥ ، المجلد الثاني : الامارات في بداية عصر التحديث ١٩٤٥ – ١٩٦٥، تحقيق محمد مرسي عبد الله ، أشرف على الترجمة ، لزلي ماكلوكلين ، مركز لندن للدراسات العربية، أبريل ١٩٩٧ , ص٥٧ ؛ محمد فارس الفارس , المصدر السابق , ص١٢٠.

٥٥ – عبد القوي فهمي محمد ، مسيخات الساحل العماني ١٨٩٢ – ١٩٥٢ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة في التاريخ الحديث ، كلية الآداب ، قسم التأريخ ، جامعة عين شمس ، مصر ، ١٩٨٨ ، ص٢٧٥–٢٧٦.

٥٦ – عبد القوي فهمي محمد ، المصدر السابق، ص٢٧٦–٢٧٧

٥٧ – دولة الامارات العربية المتحدة ، تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧ – ١٩٦٥ ، المجلد الرابع , المصدر السابق , ص٥٣٠.

٥٨ – محمد علي راشد , المصدر السابق , ص١٨٥.

٥٩ – عبد القوي فهمي محمد ، المصدر السابق , ص٢٧٦–٢٧٧

٦٠ محمد علي راشد , المصدر السابق ,ص ١٨٦.

٦١ – دولة الامارات العربية المتحدة ، تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧ – ١٩٦٥ ، المجلد الثاني, المصدر السابق , ص٦٢–٦٥ .

٦٢ – عبد القوي فهمي محمد ، المصدر السابق ص٢٧٨

٦٣ – Clovis Maksoud , Perspectives On The United Arab Emirates , Trident Press , 1999, P 234

٦٤ – محمد حسن العيدروس ، التطورات السياسية في دولة الامارات العربية المتحدة ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٣, ص٣٤.

٦٥ – فتحي عباس الجبوري واحمد صالح الجبوري , تاريخ الخليج العربي , دار الفكر ,المملكة الاردنية الهاشمية ,عمان , ٢٠١٠ , ص١٢٨.

٦٦ – عباس عبد الرحمن علي ، دور النفط في التنمية الاقتصادية في دولة الامارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاقتصادية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨, ص٣٣.

٦٧ – دولة الامارات العربية المتحدة ، تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧ – ١٩٦٥ ، المجلد الأول , المصدر السابق, ص ٥٢٦.

٦٨ – محمد فارس الفارس , المصدر السابق , ص١٠٩

٦٩ – المصدر نفسه , ص١٣٤ .

٧٠ – دولة الامارات العربية المتحدة ، تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧ – ١٩٦٥ ، المجلد الأول , المصدر السابق , ص٥٦١

٧١ – دولة الامارات العربية المتحدة ، تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧ – ١٩٦٥ ، المجلد الأول , المصدر السابق , ص٥٦٣

٧٢ – المصدر نفسه , ص٥٦٤.

٧٣– في تشرين الاول عام١٩٣٥اسست شركة نفط العراق شركة فرعية لها سميت شركة الامتيازات النفطية المحدودة بهدف الحصول على امتيازات نفطية في الخليج والمملكة العربية السعودية , وهذه بدورها كونت شركة اخرى عام١٩٣٦ جاءت تحت تسمية شركة تطوير نفط الساحل المتصالح , وتوزعت اسهم ملكية هذه الشركة بين بريطانيا وامريكا وفرنسا وهولندا, وتولت

البحث عن النفط في امارات الساحل دون السماح لأي طرف من الاطراف بالانفراد في العمل على حساب الاطراف الاخرى. يوسف ابو الحجاج واخرون , دولة الامارات العربية المتحدة دراسة مسحية شاملة , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , معهد البحوث والدراسات العربية , القاهرة , ١٩٧٨, ص ٤٣٧.

٧٤ – يوسف ابو الحجاج واخرون, المصدر السابق , ص٤٣٨

٧٥ – عائشة علي السيار , المصدر السابق , ص٢٣٤

٧٦ – , (1820 – 1960), Records of The Emirates , Primary Documents Vol . 12 , (1959 – 1960) , Edited by Penelope Tuson , Archive Editions , Redwood Press , England , 1992,P372 ,

٧٧ – اوقفت الشركتان امتيازهما مع امارة الشارقة عام١٩٦٧ فقامت امارة الشارقة من جانبها ببذل جهودها لإيجاد شركة للتنقيب عن النفط في اراضيها , وفي عام ١٩٦٨منح شيخ الشارقة امتيازين احدهما لشركة شل والثاني لشركة بومين الالمانية , ويغطي الامتيازان اليابسة والمياه الساحلية على خليج عمان , كذلك منح شيخ الشارقة امتيازا بحريا الى شركتي بيتر وكاليكو الامريكيتين كما شاركت شركة جون ميكوم وهي شركة امريكية في عمليات الاستغلال في الشارقة . جمال زكريا قاسم , المصدر السابق , ص ٣٦٣؛ عائشة علي السيار , المصدر السابق , ص٢٣٨ .

٧٨ – عباس عبد الرحمن دور النفط في التنمية الاقتصادية في دولة الامارات العربية المتحدة , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية الادارة والاقتصاد , ص٣٤

٧٩ – تم اكتشاف النفط في النصف الثاني من عام١٩٧٢في حقل مبارك الواقع على مقربة من جزيرة ابو موسى , وفي تموز عام١٩٧٤ تم تصدير اول شحنة من نفط الشارقة وكان من الجودة بحيث تمت عملية التصدير بسرعة ووصل انتاجه ثمانون الف برميل يوميا . يوسف ابو الحجاج واخرون , المصدر السابق , ص٤٤٣ ؛ عائشة علي السيار , المصدر السابق , ص٢٣٩.

٨٠ – عائشة علي السيار ، المصدر السابق , ص ١٨٦ –١٨٧

٨١ – المصدر نفسه , ص ٨٩

٨٢ – عائشة علي السيار , المصدر السابق , ص ١٩١. ليلى نقاش الحسن , المصدر السابق , ص ٨٤

٨٣ – فاطمة الصايغ , المصدر السابق , ص٢٠٢

٨٤ – المصدر نفسه, ص٢٠٩

٨٥ – دولة الامارات العربية المتحدة ، تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧ – ١٩٦٥ ، المجلد الرابع : الوضع الداخلي ١٦٠٠ – ١٩٦٦ , المصدر السابق , ص٥٠٠–٥٠١

٨٦ – محمد فارس الفارس , المصدر السابق , ص١٢٥.

٨٧ – فاطمة الصايغ , المصدر السابق , ص٢٠٩ .

٨٨ – نقلا عن عائشة علي السيار , المصدر السابق , ص ١٩٢–١٩٣.

٨٩ – منى محمد الحمادي , المصدر السابق , ص١٢١–١٢٢

٩٠ – عائشة علي السيار, المصدر السابق , ص١٩٣

٩١ – منى محمد الحمادي , المصدر السابق , ص١٢١–١٢٢

٩٢ – Trucial States, Intelligence Summary , No. 2 Of 1952, P 89

٩٣ – رمضان محمد بطيخ ،المصدر السابق ,ص٥٩

٩٤ – محمد فارس الفارس , المصدر السابق , ص٢٦٩–٢٧١

٩٥ – فاطمة الحاج عبد الله محمد الحبروش, المصدر السابق, ص٨٤–٨٥.

٩٦ – Abdullah Omran Taryam , The Establishment of The United Arab Emirates 1950 – 1985 , Croom Helm , London , 1987,P53

٩٧ – رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي ، جامعة الدول العربية وقضايا امارات الخليج العربي ١٩٤٥ – ١٩٦٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ الحديث ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، العراق ، ٢٠٠٥ , ص٦٨ .

٩٨ – دولة الامارات العربية المتحدة ، تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧ – ١٩٦٥ ، المجلد الثالث : بريطانيا والقيادات الرائدة : ١٩٤٥ – ١٩٦٥ ، تحقيق محمد مرسي عبد الله ، أشرف على الترجمة ، لزلي ماكلوكلين ، مركز لندن للدراسات العربية ، ١٩٩٧ .ص٧٤

٩٩ – Easa Saleh Al– Gurg ,the Wells Of Memory An Autobiography ,John Murry ,London, 1998,P118

١٠٠ – فاطمة الحاج عبد الله محمد الحبروش, المصدر السابق, ٩٩

١٠١ – Easa Saleh Al– Gurg , Op Cit ,P119

١٠٢ – جمال زكريا قاسم , المصدر السابق , ص١٧٦.

المصادر

الوثائق العربية المنشورة

١– دولة الامارات العربية المتحدة ، تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧ – ١٩٦٥ ، المجلد الأول : بريطانيا والامارات ١٧٩٧ – ١٩٦٠ ، تحقيق محمد مرسي عبد الله ، أشرف على الترجمة ، لزلي ماكلوكلين ، مركز لندن للدراسات العربية ، ديسمبر ١٩٩٦ .

٢– دولة الامارات العربية المتحدة ، تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧ – ١٩٦٥ ، المجلد الثاني : الامارات في بداية عصر التحديث ١٩٤٥ – ١٩٦٥، تحقيق محمد مرسي عبد الله ، أشرف على الترجمة ، لزلي ماكلوكلين ، مركز لندن للدراسات العربية، أبريل ١٩٩٧ .

٣– دولة الامارات العربية المتحدة ، تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧ – ١٩٦٥ ، المجلد الثالث : بريطانيا والقيادات الرائدة : ١٩٤٥ – ١٩٦٥ ، تحقيق محمد مرسي عبد الله ، أشرف على الترجمة ، لزلي ماكلوكلين ، مركز لندن للدراسات العربية ، ١٩٩٧ .

٤– دولة الامارات العربية المتحدة ، تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧ – ١٩٦٥ ، المجلد الرابع : الوضع الداخلي ١٦٠٠ – ١٩٦٦ ، تحقيق محمد مرسي عبد الله ، أشرف على الترجمة ، لزلي ماكلوكلين ، مركز لندن للدراسات العربية ، ١٩٩٧

المصادر الاجنبية

الوثائق غير المنشورة

-Trucial States, Intelligence Summary , No. 2 Of 1952

الوثائق المنشورة

-Records of The Emirates , Primary Documents ,(1820 – 1960) , Vol . 12 (1959 – 1960) , Edited by Penelope Tuson , Archive Editions , Redwood Press , England , 1992,P372

الرسائل والاطاريح الجامعية

- ابتسام عبد الامير حسون , دولة الامارات العربية المتحدة دراسة في الاحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية , رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ الحديث , كلية الآداب , جامعة بغداد , ١٩٨٣.
- رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي ، جامعة الدول العربية وقضايا امارات الخليج العربي ١٩٤٥ – ١٩٦٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ الحديث ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، العراق ، ٢٠٠٥.
- عباس عبد الرحمن علي ، دور النفط في التنمية الاقتصادية في دولة الامارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاقتصادية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨.
- عبد القوي فهمي محمد ، مشيخات الساحل العماني ١٨٩٢ – ١٩٥٢ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة في التاريخ الحديث ، كلية الآداب ، قسم التأريخ ، جامعة عين شمس ، مصر ، ١٩٨٨ .

الكتب العربية

- اسكندر بشير , دولة الامارات العربية المتحدة مسيرة الاتحاد ومستقبله, دار الكتاب العربي , بيروت, لبنان ١٩٨٢, ص١٩.
- بيتر كلايتون , (تو الفا ليما) السنوات العشر الاولى من تاريخ قوة ساحل عمان وكشافة ساحل عمان ١٩٥٠-١٩٦٠, ترجمة ناصر بن علي الباخشي الحميري , مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ابوظبي , دولة الامارات العربية المتحدة , ٢٠٠٨.

- تاليا نيكولايفنا تومانوفيتش ، الدول الأوربية في الخليج العربي من القرن السادس عشر الى القرن التاسع عشر ، ترجمة سمير نجم الدين سطاس ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دبي ، ٢٠٠٦ .
- جان جاك بيريبي, الخليج العربي , ترجمة نجدة هاجر وسعيد الغز , منشورات المكتب التجاري للطباعة للتوزيع والنشر , بيروت , ١٩٥٩.
- جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ١٩٤٥ – ١٩٧١ ،المجلد الرابع , تطور الاوضاع السياسية والاقتصادية لإمارات الخليج العربية ووصولها الى الاستقلال ١٩٤٥-١٩٧١, دار الفكر العربي , القاهرة ، ٢٠٠١ .
- خالد بن محمد القاسمي ، التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الامارات العربية المتحدة ، الكتاب الأول ، دار الثقافة العربية ، الشارقة ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ١٩٩٨
- رمضان محمد بطيخ ، تطور الفكر السياسي والدستوري في دولة الامارات العربية المتحدة ، مؤسسة العين للإعلان ، أبو ظبي ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ١٩٨٦.
- روز ماري سعيد زحلان , الوحدة والحكم العربي حالة دولة الامارات العربية المتحدة , من مجموعة بحوث وندوة تجربة دولة الامارات العربية , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ١٩٨٢ .
- سعيد احمد عبده ، تطور النقل الجوي في دولة الامارات العربية المتحدة ، مجلة كلية الآداب ، العدد ٤ ، جامعة الامارات ، ١٩٨٨ .
- سليم زبال ، كنت شاهدا الامارات من عام١٩٦٠-١٩٧٤, المجمع الثقافي , ابو ظبي , ٢٠٠١.
- سيف محمد بن عبود البدواوي . ، مجلس حكام الامارات المتصالحة ١٩٥٢ – ١٩٧١ ، مركز الدراسات والوثائق ، رأس الخيمة ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٩ .
- عائشة علي السيار ، التاريخ السياسي لدولة الامارات العربية المتحدة ، مكتبة الجامعة ، ط ١ ، ابو ظبي ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ١٩٩٦ .
- عبد الله خليفة عبد الله الغانم , مولد القواسم وتاريخ بسط نفوذهم السياسي٥٩٧هـ/١٢٠٠-١٣٢٦هـ/١٨٢٠م والمسألة التاريخية للجزر الثلاث المحتلة ١٧٢٠-١٩٧٠دراسة وثائقية ,المؤسسة العربية للطباعة , المنامة, ٢٠٠٣.
- علي محمد راشد ، الاتفاقيات السياسية والاقتصادية التي عقدت بين امارات ساحل عمان وبريطانيا ١٨٠٦ – ١٩٧١ ، مركز الدراسات والوثائق، ط ٣ ، رأس الخيمة ، ٢٠١٠.

- فاطمة الحاج عبد الله محمد الحبروش ، التطور التاريخي لإمارات الساحل المتصالح من مطلع القرن العشرين حتى قيام دولة الامارات العربية المتحدة دراسة توثيقية ، ابو ظبي ، ط ١ ، ٢٠٠٨ .
- فتحي عباس الجبوري واحمد صالح الجبوري , تاريخ الخليج العربي , دار الفكر ,المملكة الاردنية الهاشمية ,عمان , ٢٠١٠ .
- فراوكه هيرد –باي من الامارات المتصالحة الى دولة الامارات العربية المتحدة مجتمع في مرحلة تحول, ترجمة عايدة يني خوري , موتيفيت للنشر , دبي , ٢٠٠٧.
- ليلى نقاش الحسن ، الشيخ سلطان بن سالم القاسمي ١٨٩٣ – ١٩٨٨ ، دار الخليج ، الشارقة ، ٢٠٠٦ .
- محمد حسن العيدروس ,الامارات بين الماضي والحاضر , دار العيدروس للكتاب الحديث , دبي , ٢٠٠٢.
- محمد حسن العيدروس ، التطورات السياسية في دولة الامارات العربية المتحدة ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٣.
- محمد فارس الفارس , الأوضاع الاقتصادية في امارات الساحل ١٨٦٢ –١٩٦٥ , مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ط ١ , ابوظبي , ٢٠٠٠.
- محمد محمود المندلاوي , تاريخ الامارات العربية المتحدة , دار النفائس , بيروت , لبنان,ص١٣٢.
- مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، الجزء الثالث ، الشركة العالمية للموسوعات ، ط٣ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥ .
- منى محمد الحمادي ، بريطانيا والأوضاع الإدارية في الامارات المتصالحة ١٩٤٧ – ١٩٦٥ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي ، ٢٠٠٨.
- نضال راتب عبد الحفيظ الحيت , امارة الشارقة :تاريخ وحضارة .دار الرنيم للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٢٣.
- يوسف ابو الحجاج واخرون , دولة الامارات العربية المتحدة دراسة مسحية شاملة , معهد البحوث والدراسات العربية , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , القاهرة , ١٩٧٨.

الكتب الاجنبية

Abdullah Omran Taryam , The Establishment of The United Arab

- Emirates

(١٩٥٠-1985) , Croom Helm , London , 1987,

-Clovis Maksoud , Perspectives On The United Arab Emirates , Trident Press , 1999

- Easa Saleh Al- Gurg ,the Wells Of Memory An Autobiography ,John Murry ,London, 1998

- Rosemarie Said Zahlan , The Origins Of The United Arab Emirates

:A Political And Social History Of The Trucial States , St. Martin's

Press, New York, 1978

- Shihab M .A. Ghanem , Industrialization In The United Arab Emirates , Avebury Ashgate Publishing Limited, England , 1992,

الدوريات .

- سيد فاروق حسنت , مسح تاريخي للمصالح الاوربية في منطقة الخليج العربي ,مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية , ع ٢٥, السنة٣, كانون الثاني ١٩٨١.

- صلاح العقاد ، اتحاد امارات الخليج العربي ، مجلة السياسة الدولية ، ع ٢٦ ، السنة ٧ ، القاهرة ، تشرين الأول ، ١٩٧١ .

- عبد السلام ياسين الادريسي , دولة الامارات العربية المتحدة : تقرير خاص عن قطر خليجي , مجلة الخليج العربي , مركز دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية , مج ١٥, ع ٢-٤, جامعة البصرة,١٩٨٣.

- وفاء محمد علي وكفاح احمد محمد , الموقف البريطاني من قضية واحة البريمي ١٩٥٦-١٩٦٨, مجلة مداد الآداب , مج١٤, ع ٣٧, كلية الآداب ,الجامعة العراقية , بغداد ,٢٠٢٤

Sources

Published Arabic Documents

The United Arab Emirates, History of the United Arab Emirates, selections from the most important British documents 1797-1965, Volume I: Britain and the Emirates 1797-1960, investigated by Muhammad Morsi Abdullah, supervised the translation, Leslie McLoughlin, London Center for Arab Studies, December 1996.1-

2- The United Arab Emirates, History of the United Arab Emirates, selections from the most important British documents 1797-1965, Volume II: The Emirates at the beginning of the era of modernization 1945-1965, investigated by Muhammad Morsi Abdullah, supervised the translation, Leslie McLoughlin, London Center for Arab Studies, April 1997.

3- The United Arab Emirates, History of the United Arab Emirates, selections from the most important British documents 1797-1965, Volume III: Britain and the leading leaders: 1945-1965, investigated by Mohamed Morsi Abdullah, supervised the translation, Leslie McLoughlin, London Center for Arab Studies, 1997.

4- The United Arab Emirates, History of the United Arab Emirates, selections from the most important British documents 1797-1965, Volume IV: The Internal Situation 1600-1966, investigated by Muhammad Morsi Abdullah, supervised the translation, Leslie McLoughlin, London Center for Arab Studies, 1997

Sources:

Unpublished documents

Trucial States, Intelligence Summary , No. 2 Of 1952

Published Documents

-Records of The Emirates , Primary Documents ,(1820 – 1960) , Vol . 12 (1959 – 1960) , Edited by Penelope Tuson , Archive Editions , Redwood Press , England , 1992,

Theses:-

- Ebtisam Abdul Amir Hassoun, United Arab Emirates: A Study in Political, Social and Economic Conditions, Unpublished Master Thesis in Modern History, College of Arts, University of Baghdad, 1983.
- Rafid Abdul Reda Aylan Al-Khafaji, League of Arab States and the Issues of the Arab Gulf Emirates 1945-1965, Unpublished Master's

Thesis in Modern History, College of Education, University of Basra, Iraq, 2005.
- Abbas Abdul Rahman Ali, The Role of Oil in Economic Development in the United Arab Emirates, Unpublished Master Thesis in Economic Sciences, College of Administration and Economics, University of Baghdad, 1988.
- Abdul Qawi Fahmi Mohamed, Sheikhdoms of the Omani Coast 1892-1952, unpublished doctoral thesis in modern history, Faculty of Arts, Department of History, Ain Shams University, Egypt, 1988.

Arabic and Translated Books:-
- Iskandar Bashir, United Arab Emirates: The Union's March and Future, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1982.
- Peter Clayton, (To Alpha Lima) The first ten years of the history of the Oman Coast Force and the Oman Coast Scouts 1950-1960, translated by Nasser bin Ali Al-Bakhshi Al-Humairi, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, United Arab Emirates, 2008.
- Talia Nikolaevna Tumanovich, European States in the Arabian Gulf from the Sixteenth to the Nineteenth Centuries, translated by Samir Najm al-Din Sattas, Juma Al Majid Center for Culture and Heritage, Dubai, 2006.
- Jean-Jacques Perebé, The Arabian Gulf, translated by Najda Hajar and Said Al-Ghaz, Publications of the Commercial Office for Printing for Distribution and Publishing, Beirut, 1959.
- Jamal Zakaria Qassem, Modern and Contemporary History of the Arabian Gulf 1945-1971, Volume IV, The Development of the Political and Economic Conditions of the Arab Gulf Emirates and their Arrival to Independence 1945-1971, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2001.
- Khalid bin Mohammed Al Qasimi, Modern and Contemporary History of the United Arab Emirates, Book One, House of Arab Culture, Sharjah, United Arab Emirates, 1998
- Ramadan Mohammed Battikh, The Development of Political and Constitutional Thought in the United Arab Emirates, Al Ain Advertising Corporation, Abu Dhabi, United Arab Emirates, 1986
- Rose Marie Said Zahlan, Arab Unity and Governance, Case of the United Arab Emirates, from the Research Group and Symposium on the Experience of the United Arab Emirates, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1982

- Saeed Ahmed Abdo, The Development of Air Transport in the United Arab Emirates, Journal of the College of Arts, Issue 4, United Arab Emirates University, 1988
- Salim Zabal, I was a witness to the UAE from 1960-1974, Cultural Foundation, Abu Dhabi, 2001
- Saif Mohammed bin Aboud Al-Badwawi, Council of Rulers of the Trucial States 1952-1971, Center for Studies and Documentation, Ras Al Khaimah, United Arab Emirates, 2009.
- Aisha Ali Al-Sayyar, Political History of the United Arab Emirates, University Library, 1st Edition, Abu Dhabi, United Arab Emirates, 1996.
- Abdullah Khalifa Abdullah Al-Ghanim, The Birth of the Qawasim and the History of the Extension of Their Political Influence 597 AH / 1200-1326 AH / 1820 AD and the Historical Question of the Three Occupied Islands 1720-1970 Documentary Study, Arab Printing Corporation, Manama, 2003.
- Ali Mohammed Rashid, Political and Economic Agreements Concluded between the Emirates of the Coast of Oman and Britain 1806-1971, Studies and Documentation Center, 3rd Edition, Ras Al Khaimah, 2010.
- Fatima Al-Hajj Abdullah Muhammad Al-Habroush, The Historical Development of the Trucial States from the Beginning of the Twentieth Century until the Establishment of the United Arab Emirates, A Documentary Study, Abu Dhabi, 1st Edition, 2008 .
- Fathi Abbas Al-Jubouri and Ahmed Saleh Al-Jubouri, History of the Arabian Gulf, Dar Al-Fikr, The Hashemite Kingdom of Jordan, Amman, 2010.
- Frauke Hurd-Bay From the Trucial States to the United Arab Emirates A Society in Transformation, translated by Aida Yeni Khoury, Motivate Publishing, Dubai, 2007.
- Laila Naqqash Al Hassan, Sheikh Sultan bin Salem Al Qasimi 1893 – 1988, Dar Al Khaleej, Sharjah, 2006 .
- Mohammed Hassan Al-Aidarous, Emirates between the past and the present, Dar Al-Aidarous for the Modern Book, Dubai, 2002.
- Mohammed Hassan Al-Aidarous, Political Developments in the United Arab Emirates, That Al-Salasil Publications, Kuwait, 1983.
- Mohammed Faris Al-Faris, Economic Conditions in the Emirates of the Coast 1862-1965, Emirates Center for Strategic Studies and Research, 1st Edition, Abu Dhabi, 2000.

- Muhammad Mahmoud Al-Mandalawi, History of the United Arab Emirates, Dar Al-Nafais, Beirut, Lebanon.
- Masoud Al-Khawand, Geographical Historical Encyclopedia, Part III, International Encyclopedias Company, 3rd Edition, Beirut, Lebanon, 2005.
- Mona Mohammed Al Hammadi, Britain and the Administrative Conditions in the Trucial States 1947-1965, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2008.
- Nidal Rateb Abdul Hafeez Al-Hayt, Emirate of Sharjah: History and Civilization, Dar Al-Raneem for Publishing and Distribution, Oman, 2023
- Yousef Abu Al-Hajjaj and others, United Arab Emirates, A comprehensive survey study, Institute of Arab Research and Studies, Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization, Cairo, 1978

Foreign Books:-

Abdullah Omran Taryam , The Establishment of The United Arab
- Emirates
(١٩٥٠-1985) , Croom Helm , London , 1987,
-Clovis Maksoud , Perspectives On The United Arab Emirates , Trident Press , 1999
- Easa Saleh Al- Gurg ,the Wells Of Memory An Autobiography ,John Murry ,London, 1998
- Rosemarie Said Zahlan , The Origins Of The United Arab Emirates
:A Political And Social History Of The Trucial States , St. Martin's Press, New York, 1978
- Shihab M .A. Ghanem , Industrialization In The United Arab Emirates , Avebury Ashgate Publishing Limited, England , 1992

Patrols:-

- Sayed Farouk Hassanat, A Historical Survey of European Interests in the Arabian Gulf Region, Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Issue 25, Year 3, January 1981.
- Salah Al-Akkad, Federation of the Arab Gulf Emirates, Journal of International Politics, Issue 26, Year 7, Cairo, October, 1971.
- Abdul Salam Yassin Al-Idrisi, United Arab Emirates: A Special Report on Qatar Gulf, Arabian Gulf Magazine, Center for the Studies of the Arabian Gulf and the Arabian Peninsula, University of Basra, Volume 15, Issue 2-4, 1983

- Wafa Muhammad Ali and Kifah Ahmed Muhammad, the British position on the Buraimi Oasis issue 1956-1968, Medad Al-Adab Magazine, Volume 14, Issue 37, College of Arts, Iraqi University, Baghdad, 2024